العبادات

باب الجهـــــاد

أحكام الجهاد

١٢٦٩ - **عن معاوية بن أبي سفيان**؛ قال: سمعت النبيّ ﷺ يقول: «لَا يَزَالُ مِنْ أُمَّتِي أُمَّةٌ قَائِمَةٌ بِأَمْرِ اللَّهِ، لَا يَضُرُّهُم مَنْ خَذَلَهُم وَلَا مَنْ خَالَفَهُمْ، حَتَّى يَأْتِيَهُم أَمرُ اللَّهِ وَهُم عَلَى ذَلِكَ». [متفق عليه].

١٢٧٠ - **عن جابر بن عبدالله**؛ قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمتي يُقَاتِلُون عَلَى الحَقِّ ظَاهِرِينَ إلى يَومِ القِيَامَةِ». [رواه مسلم].

١٢٧١ - **عن المُغِيرة بن شُعبة**؛ عن النبيّ ﷺ قال: «لَا يَزَالُ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ، حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ ظَاهِرُون». [متفق عليه].

١٢٧٢ - **عن عبدالرحمن بن شماسة المهري**؛ قال: كُنت عند مَسْلَمَةَ بن مُخَلَّدٍ، وعنده عبدالله بن عمرو بن العاص. فقال عبدالله: لا تقُوم الساعةُ إلا على شِرَار الخَلْقِ، هم شرٌّ من أهل الجاهلية، لا يَدْعُونَ الله بشيء إلا ردَّه عليهم. فبينما هم على ذلك أقبل عُقبة بن عامر. فقال له مَسْلمة: يا عُقبة، اسمع ما يقول عبدالله. فقال عُقبة: هو أعْلَمُ، وأما أنا فسمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لَا تَزَالُ عِصَابَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى أَمْرِ اللَّهِ، قَاهِرِينَ لِعَدُوِّهِمْ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ، حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ، وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ». فقال عبدالله: أجل. ثم يبعثُ الله ريحاً كريح المسك، مَسُّها مَسُّ الحرير. فلا تترك نفساً في قلبه مِثقالُ حبة من الإيمان إلا قَبَضَتْهُ. ثم يبقى شِرَار الناس، عليهم تقوم الساعة. [رواه مسلم].

١٢٧٣ - **عن سعد بن أبي وقاص**؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَزَالُ أَهْلُ الْغَرْبِ ظَاهِرِينَ عَلَى الحَقِّ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ». [رواه مسلم].

١٢٧٤ - **عن جابر بن سَمُرَة**؛ عن النبيِّ ﷺ، أنه قال: «لَنْ يَبْرَحَ هَذَا الدِّينُ قَائِماً، يُقَاتِلُ عَلَيْهِ عِصَابَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ». [رواه مسلم].

١٢٧٥ - **عن ثَوبان**؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ. لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُم، حَتَّى يأتِيَ أمر اللهِ وهُمْ كذلِكَ». [رواه مسلم].

١٢٧٦- **عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ**؛ قال: قِيلَ يا رسولَ اللَّه، أيُّ النَّاسِ أفضَلُ فقال رسول الله ﷺ: «مُؤْمِنٌ يُجاهِدُ في سَبيلِ اللَّهِ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ». قَالوا: ثمَّ مَنْ؟ قال: «مُؤْمِنٌ في شِعْبٍ مِنَ الشِّعَابِ، يَتَّقِي اللَّهَ، وَيَدَعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ». [متفق عليه].

١٢٧٧- **عن أبي هريرة**؛ قال: جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ فقال: دُلَّني على عمل يعدِل الجهاد، قال: «لَا أَجِدُهُ». قال: «هَلْ تَسْتَطِيعُ إِذَا خَرَجَ الْمُجَاهِدُ أَنْ تَدْخُلَ مَسْجِدَكَ، فَتَقُومَ وَلاَ تَفْتُرَ، وَتَصُومَ وَلاَ تُفْطِرَ» قال: ومن يستطيع ذلك. قال أبو هريرة: إن فرس المجاهد ليستنُّ في طِوَلِهِ، فيُكتب له حَسناتٍ. [متفق عليه]. ولفظ مسلم: قيل للنبي: ما يعدل الجهاد في سبيل الله؟ قال: «لا تَسْتَطِيعونَهُ» فأعادوا عليه، فقال في الثالثة: «مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ الْقَانِتِ بِآيَاتِ اللَّهِ، لاَ يَفْتُرُ مِنْ صِيَامٍ وَلاَ صَلاَةٍ، حَتَّى يَرْجِعَ الْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلَ اللَّهِ تَعَالَى».

١٢٧٨- **عن عبدالرحمن بن جبرٍ**؛ أن رسول الله ﷺ قال: «ما اغْبَرَّتْ قَدَما عَبْدٍ في سَبِيلِ اللَّهِ فَتَمَسَّهُ النَّارُ». [رواه البخاري].

١٢٧٩- **عن أبي هريرة**، عن النبيّ ﷺ قال: «انْتَدَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَنْ خَرَجَ في سَبِيلِه، لَا يُخْرِجُهُ إِلاَّ إِيمَانٌ بِي وَتَصْدِيقٌ بِرُسُلِي، أَنْ أَرْجِعَهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ، أَوْ أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ. وَلَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي مَا قَعَدْتُ خَلْفَ سَرِيَّةٍ، وَلَوَدِدْتُ أَنِّي أُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ أُحْيَا، ثُمَّ أُقْتَلُ ثُمَّ أُحْيَا، ثُمَّ أُقْتَلُ». [متفق عليه]. وفي رواية لهما: «تَكَفَّلَ اللَّهُ لِمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ، لاَ يُخْرِجُهُ إِلاَّ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ وَتَصْدِيقُ كَلِمَاتِهِ، بِأَنْ يُدْخِلَهُ الجَنَّةَ، أَوْ يَرْجِعَهُ إِلَى مَسْكَنِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ مَعَ مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ». [رواه البخاري]. ولهما: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْلاَ أَنْ رِجالاً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، لاَ تَطِيبُ أَنْفُسُهُمْ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنِّي، وَلاَ أَجِدُ مَا أَحْمِلُهُمْ عَلَيْهِ، مَا تَخَلَّفْتُ عَنْ سَرِيَّةٍ تَغْزُو فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوَدِدْتُ أَنِّي أُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ أُحْيَا، ثُمَّ أُقْتَلُ ثُمَّ أُحْيَا، ثُمَّ أُقْتَلُ ثُمَّ أُحْيَا، ثُمَّ أُقْتَلُ». [رواه البخاري]. ولهما: «والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا يُكْلَمُ أَحَدٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ - واللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُكْلَمُ فِي سَبِيلِهِ - إِلَّا جاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، واللَّونُ لَوْنُ الدَّمِ، والرِّيحُ رِيحُ

الْمِسْكِ» [رواه البخاري]. وفي رواية للبخاري: «مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ - واللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِهِ - كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ، وَتَوَكَّلَ اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِهِ بِأَنْ يَتَوَفَّاهُ: أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ يَرْجِعَهُ سَالِماً مَعَ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ». [رواه البخاري].

١٢٨٠ - **عن أبي هريرة**؛ عن رسول الله ﷺ؛ أنه قال: «مِنْ خَيْرِ مَعَاشِ النَّاسِ لَهُمْ، رَجُلٌ مُمْسِكٌ عِنَانَ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، يَطِيرُ عَلَى مَتْنِهِ، كُلَّمَا سَمِعَ هَيْعَةً أَوْ فَزْعَةً طَارَ عَلَيْهِ، يَبْتَغِي الْقَتْلَ وَالْمَوْتَ مَظَانَّهُ، أَوْ رَجُلٌ فِي غُنَيْمَةٍ فِي رَأْسِ شَعَفَةٍ مِنْ هَذِهِ الشَّعَفِ، أَوْ بَطْنِ وَادٍ مِنْ هَذِهِ الأَوْدِيَةِ. يُقِيمُ الصَّلاةَ وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ. وَيَعْبُدُ رَبَّهُ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْيَقِينُ. لَيْسَ مِنَ النَّاسِ إِلاَّ فِي خَيْرٍ». [رواه مسلم].

١٢٨١ - **عن سلمان**؛ قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «رِبَاطُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ، وَإِنْ مَاتَ، جَرَى عَلَيْهِ عَمَلُهُ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُهُ، وَأُجْرِيَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ، وَأَمِنَ الْفَتَّانَ». [رواه مسلم].

١٢٨٢ - **عن سَهْلِ بن سَعد السَّاعِدِيِّ**؛ عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا، وَمَوْضِعُ سَوْطِ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا، وَالرَّوْحَةُ يَرُوحُهَا الْعَبْدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوِ الْغَدْوَةُ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا». [متفق عليه].

١٢٨٣ - **عن أبي هُريرة**؛ عن النبيِّ ﷺ قال: «لَقَابُ قوسٍ في الجنَّةِ خيرٌ مِمَّا تَطلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَتَغْرُبُ. وقال: لَغَدْوَةٌ أَوْ رَوْحَةٌ في سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِمَّا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَتَغْرُبُ». [متفق عليه].

١٢٨٤ - **عن أنس بن مالك**؛ عن النبيِّ ﷺ قال: «لَغَدْوَةٌ في سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةٌ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا». [متفق عليه]. وفي رواية للبخاري: «لَرَوْحَةٌ في سَبِيلِ اللَّهِ، أو غَدْوَةٌ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وما فِيهَا، وَلَقَابُ قَوْسِ أَحَدِكُمْ مِنَ الجَنَّةِ، أَوْ مَوْضِعُ قِيْدٍ - يَعْنِي سَوْطَهُ - خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَلَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ اطَّلَعَتْ إِلَى أَهلِ الأرضِ لأَضَاءَتْ مَا بَيْنَهُمَا، وَلَمَلأَتْهُ رِيْحاً، وَلَنَصِيفُهَا عَلَى رَأْسِهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وما فِيهَا». [رواه البخاري].

١٢٨٥ - **عن أبي أيوب**؛ قال رسول الله ﷺ: «غَدْوَةٌ في سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةٌ، خَيْرٌ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَغَرَبَتْ». [رواه مسلم].

١٢٨٦ - **عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ**؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَا أَبَا سَعِيدٍ، مَنْ رَضِيَ بِاللَّهِ رَبّاً، وَبِالإِسْلاَمِ دِيناً، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيّاً، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ» فَعَجِبَ لَهَا أَبُو سَعِيدٍ، فَقَالَ: أَعِدْهَا عَلَيَّ.، يا رَسُولَ اللَّهِ فَفَعَلَ. ثُمَّ قَالَ: «وَأُخْرَى يُرْفَعُ بِهَا الْعَبْدُ مِئَةَ دَرَجَةٍ في الْجَنَّةِ، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ» قال: وَمَا هِيَ؟ يا رَسُولَ اللَّهِ، قال: «الْجِهَادُ في سَبيلِ اللَّهِ، الْجِهادُ في سَبِيلِ اللَّهِ». [رواه مسلم].

١٢٨٧ - **عن أبي هريرة**؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ، وأَقَامَ الصَّلاَةَ، وَصَامَ رَمَضَانَ، كانَ حَقّاً عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، جَاهَدَ في سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ جَلَسَ في أَرْضِهِ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا». فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله، أَفَلاَ نُبَشِّرُ النَّاسَ؟ قَالَ: «إِنَّ في الْجَنَّةِ مِئَةَ دَرَجَةٍ، أَعَدَّهَا اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِينَ في سَبِيلِ اللَّهِ، ما بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَاسْأَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ، فَإِنَّهُ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ، وَأَعْلَى الْجَنَّةِ - أُرَاهُ قَالَ: وفَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمنِ - وَمِنْهُ تَفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ». [رواه البخاري].

١٢٨٨ - **عن سَهل بن حُنيف**؛ أن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ، بَلَّغَهُ اللَّهُ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ، وإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ». [رواه مسلم].

١٢٨٩ - **عن أنس بن مالك**؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ طَلَبَ الشَّهَادَةَ صَادِقاً، أُعْطِيَهَا، وَلو لَمْ تُصِبْهُ». [رواه مسلم].

١٢٩٠ - **عن أنس بن مالك**؛ عن النبيّ ﷺ قال: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَمُوتُ، لَهُ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ، يَسُرُّهُ أَنْ يَرْجِعَ إِلى الدُّنيا، وأَنَّ لَهُ الدُّنيا وما فِيْها، إلاَّ الشَّهيدُ لِما يَرى مِنْ فَضْلِ الشَّهادَةِ، فإنَّه يَسُرُّه أَنْ يَرْجِعَ إِلى الدُّنْيَا، فَيُقْتَلَ مَرَّةً أُخْرَى». [متفق عليه].

١٢٩١ - **عن أبي موسى**؛ أنه قال: وهو بحضرة العدو: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَبْوَابَ الجَنَّةِ تَحتَ ظِلالِ السُّيُوفِ» فقام رجلٌ رثُّ الهيئة. فقال: يا أبا مُوسى أنت سَمعت رسول

الله ﷺ يقول هذا؟ قال: نعم. قال: فرجع إلى أصحابه فقال: أقرأ عليكم السَّلامَ، ثم كَسَرَ جَفْنَ سَيفِهِ فألقاه. ثمَّ مشى بسيفِهِ إلى العدوِّ، فضربَ به حتى قُتِلَ. [رواه مسلم].

١٢٩٢- **عن مسروق**؛ قال: سألنا عبدالله - هو ابن مسعود - عن هذه الآية: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ قال: أمَا إنَّا قَدْ سَأَلْنَا عن ذَلِكَ. فقال: «أَرْوَاحُهُمْ فِي جَوْفِ طَيْرٍ خُضْرٍ، لَهَا قَنَادِيلُ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ. تَسْرَحُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءَتْ. ثُمَّ تَأْوِي إِلَى تِلْكَ الْقَنَادِيلِ، فَاطَّلَعَ إِلَيْهِمْ رَبُّهم اطِّلاعةً فقال: هَلْ تَشْتَهُونَ شَيْئاً؟ قالوا: أيَّ شَيْءٍ نَشْتَهِي؟ ونحنُ نَسرحُ مِنَ الجنَّةِ حَيْثُ شِئْنا، فَفَعَلَ ذلك بِهِمْ ثَلاثَ مرَّاتٍ، فلمَّا رَأَوْا أنَّهمْ لنْ يُتْرَكُوا مِن أَنْ يُسألوا، قالوا: يا ربِّ، نُرِيدُ أنْ تَرُدَّ أرْوَاحَنا في أجْسَادِنا حتَّى نُقتلَ في سَبِيلِكَ مرَّة أخْرى فَلمَّا رأى أنْ ليْسَ لهُمْ حَاجَةٌ تُرِكُوا». [رواه مسلم].

١٢٩٣- **عن أبي قتادة**؛ عن رسول الله ﷺ؛ أنه قام فيهم فذكر لهم: «أنَّ الجِهَادَ في سَبِيلِ اللَّهِ والإِيمَانَ باللَّهِ أَفْضَلُ الأَعْمَالِ» فقام رجلٌ فقال: يا رسول الله، أرأيت إن قُتِلْتُ في سبيل اللهِ تُكَفَّرُ عني خطاياي؟ فقال له رسول الله ﷺ: «نَعَمْ. إنْ قُتِلْتَ في سَبِيلِ اللهِ، وأنتَ صَابِرٌ مُحتسِبٌ، مُقْبِلٌ غيرُ مُدْبِرٍ» ثم قال رسول الله ﷺ: «كيف قُلت؟» قال: أرأيت إن قُتلتُ في سبيل الله أتكَفَّرُ عنِّي خطاياي؟ فقال رسول الله ﷺ: «نَعَمْ. وأنت صابِرٌ مُحْتسِبٌ، مُقْبِلٌ غَيْرُ مُدْبِرٍ، إلاَّ الدَّيْنَ. فإنَّ جِبْرِيلَ، عَليه السَّلامُ، قال لي ذلك». [رواه مسلم].

١٢٩٤- **عن عبدالله بن عَمْرٍو**؛ قال: سَمِعتُ النَّبي ﷺ يقول: «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ». [متفق عليه].

١٢٩٥- **عن عبدالله بن عَمْرِو بن العاص**؛ أن النبيّ ﷺ قال: «القَتْلُ في سَبِيلِ اللَّهِ يُكَفِّرُ كُلَّ شَيْءٍ، إلاَّ الدَّيْنَ». [رواه مسلم].

١٢٩٦- **عن أبي موسى الأشعريِّ**؛ قال: قال أعرابيٌّ للنبيِّ ﷺ: الرَّجُلُ يُقَاتِلُ للمَغْنَمِ، والرَّجلُ يُقاتل ليُذكر، ويُقاتِلُ ليُرى مكانُهُ، من في سبيل الله؟ فقال: «مَنْ قَاتَلَ، لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ العُلْيَا، فَهُوَ في سَبِيلِ اللَّهِ». [متفق عليه]. وفي رواية لهما: قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: الرجل يقاتل حميَّةً، ويُقاتِل شَجاعةً، ويُقاتِلُ رِيَاءً، فأيُّ ذلك في سبيل

الله؟ قال: «مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ العُلْيَا، فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». [رواه البخاري].
وفي رواية لهما؛ قال: جاء رجلٌ إلى النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله، ما الْقِتَالُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ فإنَّ أحَدَنا يُقَاتِلُ غَضَباً، وَيُقَاتِلُ حَمِيَّةً، فرفع إليه رأسه، قال: وما رَفَعَ إليه رأسه إلا أنَّه كان قائماً فقال: «مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ العُلْيَا، فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ». [رواه البخاري].

١٢٩٧ - **عن أبي هريرة**؛ قال: جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، أرأيت إن جاءَ رجلٌ يُريدُ أخذ مالي؟ قال: «فَلَا تُعْطِهِ مَالَكَ» قال: أرَأيْتَ إن قَاتَلَنِي؟ قال: «قَاتِلْهُ» قال: أرَأيتَ إنْ قَتَلَنِي؟ قَالَ: «فأنْتَ شَهِيدٌ» قال: أرأيتَ إن قَتَلْتُهُ؟ قال: «هُوَ فِي النَّارِ». [رواه مسلم].

١٢٩٨ - **عن جندب بن عبدالله البَجَلِيِّ**؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قُتِلَ تَحْتَ رَايَةٍ عُمِّيَّةٍ، يَدْعُو عَصَبِيَّةً، أو يَنْصُرُ عَصَبِيَّةً، فَقِتْلَةٌ جَاهِلِيَّةٌ». [رواه مسلم]

١٢٩٩ - **عن أبي هريرة**؛ قال: «ما تَعُدُّون الشَّهِيدَ فيكُمْ؟» قالوا: يا رسول الله، من قُتِلَ في سبيل الله فهو شهيدٌ، قال: «إنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إذاً لَقَلِيلٌ» قالوا: فمن هُم؟ يا رسول الله، قال: «مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، ومَنْ مَاتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، ومَنْ مَاتَ فِي الطَّاعُونِ فَهُوَ شَهِيدٌ، ومَنْ مَاتَ فِي الْبَطْنِ فَهُوَ شَهِيدٌ». [رواه مسلم].

١٣٠٠ - **عن حفصة بنت سيرين**؛ قالت: قال لي أنسُ بن مالك: يحيى بِمَ ماتَ؟ قلت: مِنَ الطاعون، قال: قال رسول الله ﷺ: «الطَّاعُونُ شَهَادَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ». [متفق عليه].

١٣٠١ - **عن أبي هريرة**؛ أن رسول الله ﷺ قال: «الشُّهَدَاءُ خَمْسَةٌ: المَطْعُونُ، والمَبْطُونُ، وَالْغَرِقُ، وصَاحِبُ الهَدمِ، والشَّهِيدُ في سَبِيلِ اللَّهِ». [متفق عليه].

١٣٠٢ - **عن أبي هريرة**؛ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ أوَّلَ النَّاسِ يُقْضَى يَومَ القِيَامَةِ عَلَيْهِ، رَجلٌ اُستُشْهِدَ فأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَها. قال: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قال: قَاتَلْتُ فِيكَ حتَّى اسْتُشْهِدْتُ، قالَ: كَذَبْتَ. وَلَكِنَّكَ قَاتَلْتَ لَأنْ يُقَالَ جَرِيءٌ. فقد قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ

به فَسُحِبَ على وَجهِهِ حتَّى أُلْقِيَ في النَّارِ. وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ العِلْمَ وَعَلَّمَهُ وَقَرأَ القُرْآنَ. فَأُتِيَ بِهِ. فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَها. قال: فَمَا عَمِلْتَ فيها؟ قال: تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ وَعَلَّمْتُهُ وَقَرأْتُ فِيكَ القُرْآنَ. قالَ: كَذَبْتَ، وَلكنَّكَ تَعَلَّمتَ الْعِلمَ لِيُقال عَالِمٌ، وَقَرأتَ القُرآنَ لِيُقال هُو قَارئٌ، فقد قيلَ. ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حتَّى أُلْقِيَ في النَّارِ. وَرَجُلٌ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَعْطَاهُ مِنْ أَصْنَافِ الْمَالِ كُلِّهِ، فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرفَها. قال: فَمَا عَمِلْتَ فِيها؟ قال: مَا تَرَكْتُ مِنْ سَبِيلٍ تُحِبُّ أَنْ يُنْفَقَ فيها إلاَّ أَنْفَقْتُ فِيها لَكَ. قالَ: كَذَبْتَ، وَلَكنَّكَ فَعلْتَ لِيُقَالَ هُو جَوَادٌ، فَقَدْ قِيلَ. ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ، ثُمَّ أُلْقِيَ في النَّارِ». [رواه مسلم].

١٣٠٣ - **عن أُسامة بن زيد بن حارثة**؛ قال: بعثنا رسول الله ﷺ إلى الحُرقة من جُهينة، قال: فصبَّحنا القومَ فهزمناهم، قال: ولحقت أنا ورجلٌ من الأنصار رجلًا منهم، قال: فلمَّا غشيناه قال: لا إله إلا الله، قال: فَكَفَّ عنه الأنصاريُّ، فطعنته برُمحي حتى قتلته، قال: فلمَّا قَدمنا بلغ ذلك النبيّ ﷺ قال: فقال لي: «يا أُسامةُ أَقَتَلْتَهُ بَعدَمَا قالَ: لاَ إلهَ إلاَّ اللَّهُ». قال: قلت: يا رسُول اللَّهِ، إنَّمَا كانَ مُتَعَوِّذاً، قال: «أَقَتَلْتَهُ بَعدَما قالَ لا إلهَ إلاَّ اللَّهُ». قال: فمَا زالَ يُكَرِّرُها عَلَيَّ، حتَّى تَمَنَّيْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَسْلَمتُ قَبْلَ ذلكَ اليوم.. [متفق عليه]. وفي رواية لمسلم؛ فقال رسول الله ﷺ: «أَقَالَ: لَا إلهَ إلا اللَّهُ وقَتَلْتَهُ؟» قال، قُلت: يا رسول الله، إنما قالها خوفاً من السِّلاح. قال: «أَفَلَا شَقَقْتَ عَن قَلْبِهِ حتَّى تَعْلَمَ أَقَالَهَا أَمْ لا». فما زال يُكَرِّرُها عَلَيَّ حتى تَمَنَّيْتُ أَنِّي أسلَمتُ يَوْمَئِذٍ. قال، فقال سعدٌ: وأنا والله لا أَقتُلُ مسلماً حتى يقتله ذو البُطين يعني أُسامة. قال: قال رجل: ألم يقل الله: ﴿ وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِ﴾ فقال سعدٌ: قد قاتلنا حتى لا تكون فِتنةٌ. وأنت وأصحابُك تُريدون أن تُقاتلوا حتى تكون فتنةٌ.

١٣٠٤ - **عن المِقْداد بن عمرٍو الكنديِّ**؛ وكان حليفاً لبني زُهرة، وكان مِمَّن شَهِدَ بدراً مع رسول الله ﷺ: أَنَّهُ قال لرسول الله ﷺ: أرأيت إن لقيتُ رجلًا من الكفَّار فاقتتلنا، فضرب إحدى يَدَيَّ بالسيفِ فقطعها، ثم لاذَ منِّي بِشجَرةٍ، فقال: أَسْلمتُ للَّهِ، أَفَتَقْتُلُهُ يا رسول الله بعد أن قالها؟ فقال رسول الله ﷺ: «لَا تَقْتُلْهُ». فقال: يا رسول الله إنَّه

قطع إحدى يديَّ، ثم قال: ذلك بعدما قطعها؟ فقال رسول الله ﷺ: «لا تَقْتُلْهُ فإنْ قَتَلْتَهُ، فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَتِكَ قَبْلَ أنْ تَقْتُلَهُ، وَإِنَّكَ بِمَنْزِلَتِهِ قَبْلَ أنْ يقُولَ كَلِمَتَهُ الَّتِي قَالَ». [متفق عليه].

١٣٠٥- **عن جندب بن عبدالله البَجَليِّ**؛ أنه بَعَثَ إلى عسعس بن سلامة، زمن فتنة ابن الزبير، فقال: اجمع لي نفراً من إخوانِكَ حتى أُحدثهم. فبعث رسولاً إليهم، فلمَّا اجتمعوا جاء جُندب وعليه بُرنُسٌ أصفر. فقال: تحدثوا بما كُنتم تَحدَّثُونَ به. حتى دار الحديث، فلما دار الحديث إليه حسر البُرنس عن رأسه. فقال: إني أتيتكم ولا أُريد أن أخبركم عن نبيكم. إن رسول الله ﷺ بعث بعثاً من المسلمين إلى قوم من المشركين. وإنهم التقوا فكان رجلٌ من المشركين إذا شاء أن يَقصدَ إلى رجل من المسلمين قَصَدَ له فقتله. وإنَّ رجلاً من المسلمين قَصَدَ غَفلَته. قال وكنا نُحَدَّثُ أنه أُسامة بن زيد، فلما رفع عليه السيف قال: لا إله إلا الله، فقتله. فجاء البَشِيرُ إلى النبيّ ﷺ فسأله فأخبره. حتى أخبره خَبَرَ الرَّجل كيف صنع فدعاه. فسأَلَهُ. فقال: «لِمَ قَتَلتَهُ؟» قال: يا رسول الله أوجع في المسلمين. وقتل فلاناً وفلاناً، وسمَّى له نفراً، وإنِّي حَملتُ عليه فلما رأى السيف قال: لا إله إلا الله. قال رسول الله ﷺ: «أقَتَلْتَهُ؟» قال: نعم قال: «فَكَيْفَ تَصْنَعُ بِلاَ إلـهَ إلاَّ اللَّهُ إذا جَاءتْ يَوْمَ القِيامَةِ؟» قال: يا رسول الله استغفر لي. قال: «وَكَيفَ تَصْنَعُ بِلاَ إلـهَ إلاَّ اللَّهُ إذا جاءَت يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟» قال: فجعل لا يزيده على أن يقول: «كَيْفَ تَصْنَعُ بِلَا إلهَ إلَّا اللَّهُ إذَا جاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟». [رواه مسلم].

١٣٠٦- **عن أبي هريرة**؛ قال: بينا نحن في المسجد خرج رسول الله ﷺ فقال: «انْطَلِقُوا إلَى يَهُودَ». فَخَرَجْنَا مَعَهُ حتَّى جئنا بيت المِدْرَاس، فقام النبيّ ﷺ فناداهم فقال: «يَا مَعْشَرَ يَهُودَ، أسْلِمُوا تَسْلَمُوا». فقالُوا: بَلَّغْتَ يَا أبَا القَاسِمِ، قال: فقال لهم رسول الله ﷺ: «ذلِكَ أُرِيدُ، أسْلِمُوا تَسْلَمُوا». فقالوا: قد بَلَّغتَ يا أبا القاسم، فقال لهم رسول الله ﷺ: «ذلِكَ أُرِيدُ». ثم قالها الثالثة، فقال: «اعْلَمُوا أنَّمَا الأرضُ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ، وَأنِّي أُرِيدُ أنْ أُجْلِيَكُمْ مِنْ هذِهِ الأرضِ، فَمَنْ وَجَدَ مِنكُمْ بِمَالِهِ شَيئاً فَلْيَبِعهُ، وَإلاَّ فَاعْلَمُوا أنَّمَا الأرضُ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ». [متفق عليه].

١٣٠٧ - **عن أنس بن مالك**؛ قال: كان رسول الله ﷺ يُغِيرُ إذا طَلع الفجر، وكان يستمع الأذان، فإن سمع أذاناً أمسك، وإلا أغار. فسَمعَ رجلًا يقول: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أكبر. فقال رسول الله ﷺ: «عَلَى الْفِطْرَةِ» ثم قال: أشهدُ أنْ لَا إلهَ إلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ أنْ لَا إلهَ إلَّا اللَّهُ. فقال رسول الله ﷺ «خَرَجْتَ منَ النَّارِ» فنظروا فإذا هو راعي معْزَى. [رواه مسلم].

١٣٠٨ - **عن عائشة**؛ قالت: خرج رسول الله ﷺ قِبَلَ بَدْر، فلما كان بِحرَّة الوبرة أدركه رجلٌ، قد كان يُذكَرُ منه جُرَاةٌ ونَجدةٌ. ففرح أصحاب رسول الله ﷺ حين رأوه. فلما أدركهُ قال لرسول الله ﷺ: جئتُ لأتبعك وأُصيبَ معك. قال له رسول الله ﷺ: «تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ؟» قال: لا. قال: «فَارْجِعْ. فَلَنْ أستَعينَ بمُشْرِكٍ». قالت: ثم مضى، حتى إذا كُنَّا بالشجرة أدركه الرجل، فقال له كما قال أول مرة. فقال له النبيّ ﷺ كما قال أول مرة. قال: «فَارجِعْ فَلَن أستَعِينَ بِمُشرِكٍ». قال: ثم رجع فأدركه بالبيداء. فقال له كما قال أول مرة «تُؤْمِنُ باللَّهِ وَرَسُولِهِ؟» قال: نعم. فقال له رسول الله ﷺ: «فَانْطَلِقْ». [رواه مسلم].

١٣٠٩ - **عن سلمة بن الأكوع**؛ قال: أتى النبيّ ﷺ عَيْنٌ من المُشركين وهو في سفر، فجلس عند أصحابه يتحدث ثم انفتل، فقال النبيُّ ﷺ: «اطْلُبُوهُ واقْتُلُوهُ». فقتله فَنَفَّلَهُ سَلَبَهُ. [متفق عليه]. ولفظ مسلم؛ قال: غزونا مع رسول الله ﷺ هَوَازِن. فبينا نحن نتضحَّى مع رسول الله ﷺ إذ جاء رجلٌ على جمل أحمر. فأناخه. ثم انتزع طَلَقاً من حَقَبِهِ فقيَّد به الجمل، ثم تقدم يتغدَّى مع القوم، وجعل ينظر. وفينا ضعفةٌ ورقة في الظهر، وبعضنا مُشاة. إذ خرج يشتدُّ، فأتى جملهُ فأطلق قيده، ثم أناخه وقعد عليه، فأثاره فاشتد به الجملُ. فاتَّبعهُ رجل على ناقة ورقاء. قال سلمة: وخرجتُ أشتدُّ. فكنت عند وَرك الناقة. ثم تقدمت. حتى كنت عند ورك الجمل، ثم تقدمت حتى أخذت بخطام الجمل فأنخته. فلما وضع ركبته في الأرض اخترطت سيفي فضربت رأس الرجل، فنَدَرَ. ثم جئت بالجمل أقوده عليه رَحلُهُ وسِلاحُه. فاستقبلني رسول الله ﷺ والناس معه. ولفظ مسلم؛ فقال: «مَنْ قَتَلَ الرَّجُلَ؟ قالوا: ابن الأكوع. قال: «لَهُ سَلَبُهُ أَجْمَعُ».

١٣١٠ - **عن عمر بن الخطاب**؛ أنه سَمِعَ رسول الله ﷺ يقول: «لَأُخْرِجَنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، حَتَّى لاَ أَدَعَ إِلاَّ مُسْلِماً». [رواه مسلم].

١٣١١ - **عن بُريدة**؛ قال: كان رسول الله ﷺ، إذا أمَّر أميراً على جيش أو سرية، أوصاه في خاصته بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيراً ثم قال: «اُغْزُوا بِاسْمِ اللَّهِ، فِي سَبِيلِ اللَّهِ، قَاتِلُوا مَن كَفَرَ بِاللَّهِ. اغْزُوا وَلَا تَغُلُّوا وَلَا تَغْدِرُوا وَلَا تَمْثُلُوا وَلَا تَقْتُلُوا وَلِيداً. وَإِذَا لَقِيتَ عَدُوَّكَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَادْعُهُم إِلَى ثَلَاثِ خِصَالٍ - أَوْ خِلَالٍ -. فَأَيَّتُهُنَّ مَا أَجَابُوكَ فَاقْبَلْ مِنْهُم وَكُفَّ عَنْهُم، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الإِسْلامِ؛ فَإِنْ أَجَابُوكَ فَاقْبَلْ مِنْهُمْ وَكُفَّ عَنْهُمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى التَّحَوُّلِ مِنْ دَارِهِمْ إِلَى دَارِ الْمُهَاجِرِينَ؛ وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّهُمْ، إِنْ فَعَلُوا ذَلِكَ، فَلَهُمْ مَا لِلْمُهَاجِرِينَ وَعَلَيْهِمْ مَا عَلَى الْمُهَاجِرِينَ. فَإِن أَبَوا أن يَتَحَوَّلُوا مِنها، فَأَخْبِرْهُم أَنَّهُمْ يَكُونُون كَأَعْرَابِ الْمُسْلِمِينَ، يَجْرِي عَلَيْهِمْ حُكْمُ اللَّهِ الَّذِي يَجْرِي عَلَى الْمؤمِنِينَ، ولاَ يَكُونُ لَهُمْ فِي الْغَنِيمَةِ وَالْفَيءِ شَيءٌ، إِلاَّ أَنْ يُجَاهِدُوا مع المسلمين. فإن هُم أَبَوا فَسَلْهُمُ الْجِزيَةَ، فإن هُمْ أَجَابُوكَ فَاقْبَلْ مِنهُمْ وَكُفَّ عنْهُم، فإنْ هُمْ أَبَوا فاسْتَعِنْ بِاللَّهِ. وقاتلهم. وَإِذَا حَاصَرْتَ أَهْلَ حِصْنٍ، فَأَرَادُوكَ أَنْ تَجْعَلَ لَهُم ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ نَبِيِّهِ، فَلَا تَجعَلْ لَهُم ذِمَّةَ اللَّهِ ولاَ ذِمَّةَ نبيِّه. ولكن اجْعلْ لهُمْ ذِمَّتَكَ وَذِمَّةَ أَصْحَابِكَ. فَإِنَّكُم، أَنْ تُخْفِرُوا ذِمَمَكُم وذِمَمَ أَصْحَابِكُم، أهونُ منْ أَنْ تُخْفِروا ذِمَّةَ اللَّهِ وذِمَّةَ رسُولِه. وإذا حَاصَرْتَ أهلَ حِصْنٍ، فأَرَادُوكَ أَنْ تُنْزِلَهُمْ عَلَى حُكْمِ اللَّهِ، فلاَ تُنزِلْهُم على حُكم اللَّهِ. وَلكنْ أَنْزِلْهُمْ عَلَى حُكْمِكَ. فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي أَتُصيبُ حُكْمَ اللَّهِ فيهِمْ أم لا». [رواه مسلم].

١٣١٢ - **عن أبي هريرة**؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَغْزُ، وَلَمْ يُحَدِّثْ بِهِ نَفْسَهُ، مَاتَ عَلَى شُعْبَةٍ مِنْ نِفَاقٍ». [رواه مسلم].

١٣١٣ - **عن سالم أبي النَّضر**، مولى عُمر بن عُبيد الله، وكان كاتِباً له؛ قال: كَتَبَ إليه عبدالله بن أبي أوفى فقرأته: إن رسول الله ﷺ في بعض أيامه التي لقي فيها، انتظر حتى مالت الشمس، ثم قام في الناس خطيباً. قال: «أَيُّهَا النَّاسُ، لَا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ، وَسَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ تحتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ، ثمَّ قال: اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ، وَمُجْرِيَ السَّحَابِ، وَهَازِمَ الأَحْزَابِ، اهْزِمْهُمْ وَانْصُرنا عَلَيْهِمْ». [متفق عليه].

١٣١٤- **عن أبي هريرة**؛ عن النبيّ ﷺ قال: «لَا تَمَنَّوا لِقَاءَ الْعَدُوِّ، فإذا لَقِيتُمُوهُمْ فاصْبِرُوا». [رواه مسلم].

١٣١٥- **عن أبي بَرْزَة**؛ أن النبيّ ﷺ كان في مَغْزىً له، فأفاء الله عليه. فقال لأصحابه: «هَلْ تَفْقِدُون مِنْ أَحَدٍ؟» قالوا: نعم. فلاناً وفلاناً وفلاناً. ثم قال: «هَلْ تَفْقِدُونَ مِنْ أحدٍ؟» قالوا: نعم. فلاناً وفلاناً. ثم قال: «هل تفقدونَ مِنْ أحدٍ؟» قالوا: لا. قال: «لكنِّي أَفْقِدُ جُلَيْبِيباً، فَاطْلُبُوه»: فَطُلِب في القتلى. فوجدُوه إلى جنب سبعة قد قتلهم، ثم قتلوه. فأتى النبيّ ﷺ فوقف عليه فقال: «قَتَلَ سَبْعَةً، ثُمَّ قَتَلُوهُ. هذا مِنِّي وأَنَا مِنْهُ، هذا مِنِّي وَأَنَا مِنهُ» قال، فوضعه على سَاعديه. ليس له إلا سَاعدا النبيّ ﷺ. قال فَحُفِرَ له ووضع في قبره. ولم يذكر غَسْلاً. [رواه مسلم].

١٣١٦- **عن جابر**؛ قال: كُنَّا مع النبيّ ﷺ في غزاة فقال: «إنَّ بالمدينَةِ لَرِجالاً مَا سِرْتُم مَسِيراً ولا قَطَعتُمْ وَادياً، إلا كَانوا مَعَكُم. حَبَسَهُمُ المَرَضُ». [رواه مسلم].

١٣١٧- **عن أنس بن مالك**؛ أن رسول الله ﷺ رجع من غزوة تبوك، فدنا من المدينة، فقال: «إنَّ بالمَدِينَةِ أقْواماً، ما سِرْتُمْ مَسِيراً، ولا قَطَعْتُمْ وادياً إلاَّ كَانُوا مَعَكُم». قالوا: يا رسول الله، وهم بالمدينة؟ قال: «وَهُمْ بالمدينةِ، حَبَسَهُمُ الْعُذْرُ». [رواه البخاري].

١٣١٨- **عن أنس بن مالك**؛ أن فتى من أسلم قال: يا رسول الله، إني أُريد الغزو وليس معي ما أتجهَّزُ، قال: «ائْتِ فُلاناً فإنَّهُ قَدْ كَانَ تَجَهَّزَ فَمَرِضَ» فأتاه فقال: إن رسول الله ﷺ يُقْرِئُكَ السَّلامَ ويقول: أعطني الذي تجهزت به. قال: يا فلانةُ، أعطيه الذي تجهزت به، ولا تحبسي عنه شيئاً، فوالله لا تحبسي منه شيئاً فيُبارَكَ لَكِ فيه. [رواه مسلم].

١٣١٩- **عن زيد بن خالد**؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «مَنْ جَهَّزَ غازياً في سَبيلِ اللَّهِ فَقد غَزا، وَمَنْ خَلَفَ غَازياً في سَبيلِ اللَّهِ بِخَيْرٍ فَقَد غَزا». [متفق عليه].

١٣٢٠- **عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ**؛ أن رسول الله ﷺ بعث إلى بني لحيان: «لِيَخْرُجَ مِنْ كُلِّ رَجُلَينِ رَجُلٌ» ثم قال للقاعد: «أَيُّكُمْ خَلَفَ الخَارِجَ في أَهْلِهِ وَمَالِهِ بِخَيْرٍ، كَانَ لَهُ مِثْلُ نِصْفِ أَجْرِ الخَارِجِ». [رواه مسلم]. وفي رواية: أن رسول الله ﷺ بعث بعثاً إلى بني لحيانَ، من هُذيل فقال: «لِيَنْبَعِثْ مِنْ كُلِّ رَجُلَينِ أَحَدُهُما. والأَجْرُ بَيْنَهُما».

١٣٢١- **عن أبي مسعود الأنصاري**؛ قال: جاء رجل إلى النبيّ ﷺ فقال: إني أُبدِعَ بي فاحملني. فقال: «مَا عِنْدِي» فقال رجلٌ: يا رسول الله، أنا أدلُّه على من يحمِلُه. فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ دَلَّ على خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ». [رواه مسلم].

١٣٢٢- **عن بُريدة**، قال: قال رسول الله ﷺ: «حُرْمَةُ نِساءِ المُجَاهدينَ عَلَى القَاعِدِينَ، كَحُرمَةِ أُمَّهاتِهِم. وَمَا مِنْ رَجُلٍ مِن القَاعِدِينَ يَخْلُفُ رجلًا من المُجاهِدينَ في أهْلِهِ، فيَخُونُهُ فيهِمْ، إلاَّ وُقِفَ لهُ يوْمَ القيامَةِ، فيأخُذُ مِنْ عَمَلِهِ مَا شَاءَ. فَمَا ظَنُّكُمْ؟» [رواه مسلم]. وفي رواية: «فقال: فَخُذْ مِنْ حَسَناتِهِ مَا شِئْتَ». فالتفت إلينا رسول الله ﷺ فقال: «فَمَا ظَنُّكُمْ؟».

١٣٢٣- **عن أبي مسعود الأنصاري**؛ قال: جاء رجلٌ بناقة مَخطومةٍ. فقال: هذه في سبيل الله. فقال رسول الله ﷺ: «لَكَ بِها، يَوْمَ القِيَامَةِ سَبْعُمائَةِ نَاقَةٍ. كُلُّهَا مَخْطُومَةٌ». [رواه مسلم].

١٣٢٤- **عن ثعلبة بن أبي مالك**؛ قال: إن عمر بن الخطاب قَسَمَ مُرُوطاً بين نساء من نساء المدينة، فبقي مِرطٌ جيدٌ. فقال له بعض من عنده: يا أمير المؤمنين، أعط هذا ابنة رسول الله ﷺ التي عندك، يُريدُون أُمَّ كلثوم بنت عليٍّ، فقال عمر: أُمُّ سَليط أحقُّ وأُمُّ سليط من نساء الأنصار، ممن بايع رسول الله ﷺ. قال عُمر: فإنها كانت تَزْفِرُ لنا القِرَبَ يوم أُحدٍ. قال أبو عبدالله: تَزْفِرُ تَخِيطُ. [رواه البخاري].

١٣٢٥- **عن الرُّبيِّع بنت مُعوِّذ**؛ قالت: كنا مع النبيّ ﷺ نسقي ونُداوي الجرحى، ونردُّ القتلى إلى المدينة. [رواه البخاري].

١٣٢٦- **عن يزيد بن هُرمز**؛ أن نَجْدَة كتب إلى ابن عباس يسأله عن خمس خِلالٍ. فقال ابن عباس: لولا أن أكتُم عِلماً ما كتبت إليه. كتب إليه نَجدَةُ: أما بعد. فأخبرني هل كان رسول الله يغزو بالنساء؟ وهل كان يضربُ لهن بِسَهمٍ؟ وهل كان يَقتُلُ الصِّبيان؟ ومتى ينقضي يُتْمُ اليَتِيم؟ وعن الخُمُسِ لمن هو؟. فكتب إليه ابن عباس: كتبت تسألُني هل كان رسول الله ﷺ يغزو بالنساء؟ وقد كان يغزو بهن فيُداوين الجرحى ويُحذين من الغنيمة. وأمَّا بسهمٍ، فلم يضرب لهنَّ. وإنَّ رسول الله ﷺ لم يكن يقتُلُ الصبيان، فلا تَقتُلِ الصبيان. وكتبت تسألني: متى ينقضي يُتمُ اليتيم؟ فلعمري إن

الرَّجل لتنبتُ لحيته وإنه لضعيف الأخذِ لنفسه، ضعيفُ العطاء منها، فإذا أخذ لنفسه من صالح ما يأخذ الناس، فقد ذهب عنه اليُتم. وكتبت تسألني عن الخُمسِ لمن هو؟ وإنا كنا نقول: هو لنا. فأبى علينا قومُنا ذلك. [رواه مسلم]. وفي رواية؛ قال: كتب نَجْدَةُ بن عامر الحرُوريُّ إلى ابن عباس يسأله عن العبد والمرأة يحضران المغنم، هل يُقسم لهما؟ وعن قتل الولدان؟ وعن اليتيم متى ينقطعُ عنه اليُتمُ؟ وعن ذوي القُربى، من هم؟ فقال ليزيد: اكتب إليه فلولا أن يقع في أُحمُوقةٍ ما كتبت إليه. اكتب: إنك كتبت تسألني عن المرأة والعبد يحضران المغنم، هل يُقسمُ لهما شيءٌ؟ وإنه ليس لهما شيء، إلا أن يُحذيا. وكتبت تسألني عن قتل الولدان؟ وإن رسول الله ﷺ لم يقتلهم، وأنت فلا تقتلهم، إلاَّ أن تعلم منهم ما عَلِمَ صاحبُ موسى من الغُلام الذي قتله. وكتبت تسألني عن اليتيم، متى ينقطع عنه اسم اليُتم؟ وإنَّهُ لا ينقطع عنه اسم اليُتم حتى يبلغ ويؤنس منه رُشدٌ. وكتبت تسألني عن ذوي القربى، من هم؟ وإنَّا زعمنا أنَّا هُم، فأبى ذلك علينا قومنا.

١٣٢٧ - **عن أنس بن مالك**؛ قال: كان رسول الله ﷺ يغزو بأُمِّ سُليم، ونسوةٌ من الأنصار معه إذا غَزا، فيسقين الماء ويُداوين الجرحى. [رواه مسلم].

١٣٢٨ - **عن أُمِّ عطيَّة الأنصارية**؛ قالت: غزوت مع رسول الله ﷺ سبع غزواتٍ. أخْلُفُهم في رحالهم، فأصنعُ لهم الطعام، وأُداوي الجرحى، وأقومُ على المرضى. [رواه مسلم].

١٣٢٩ - **عن أنس**؛ أن أُمَّ سُليم اتخذت يوم حُنين خِنجراً، فكان معها، فرآها أبو طلحة. فقال: يا رسول الله، هذه أُمُّ سُليم معها خِنْجَرٌ. فقال لها رسول الله ﷺ: «مَا هَذَا الخِنْجَرُ؟» قالت: اتخذْته. إن دَنَا مِنِّي أَحَدٌ مِنَ المُشْرِكِينَ بَقَرتُ بِهِ بَطْنَهُ. فَجَعلَ رسول الله ﷺ يضحك. قالت: يا رسُول اللهِ، اقْتُلْ مَن بَعْدَنَا مِنَ الطُّلَقاء انهزموا بك. فقال رسول الله ﷺ: «يَا أُمَّ سُلَيْمٍ، إنَّ اللَّهَ قَدْ كَفى وَأَحْسَنَ». [رواه مسلم].

١٣٣٠ - **عن عُمير بن الأسود العنسيِّ**؛ أنه أتى عُبادة بن الصامت، وهو نازلٌ في ساحة حِمص، وهو في بناء له، ومعه أُمُّ حَرامٍ، قال عُميرٌ: فحدَّثتنا أُمُّ حرام: أنها سمعت النبيّ ﷺ

يقول: «أَوَّلُ جَيْشٍ مِنْ أُمَّتِي يَغْزُونَ البَحْرَ قَدْ أَوْجَبُوا». قالت أُمُّ حرام: قلت يا رسول الله أنا فيهم؟ قال: «أَنْتِ فِيهِم». ثم قال النبيّ ﷺ: «أَوَّلُ جَيْشٍ مِنْ أُمَّتِي يَغْزُونَ مَدِينَةَ قَيْصَرَ مَغْفُورٌ لَهُمْ». فقلت: أنا فيهم يا رسول الله قال: «لا». [رواه البخاري].

١٣٣١ - **عن أنس بن مالك**؛ قال: كان رسول الله ﷺ يدخُلُ على أُم حَرَام بنت مِلحان فتطعمه، وكانت أم حرام تحت عُبادة بن الصامت، فدخل عليها رسول الله ﷺ فأطعمته وجعلت تَفْلي رأسه، فنام رسول الله ﷺ ثم استيقظ وهو يضحك، قالت: فقُلت: وما يُضحكك يا رسول الله؟ قال: «نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غُزَاةً في سَبيلِ اللَّهِ، يَرْكَبُونَ ثَبَجَ هذَا الْبَحْرِ مُلُوكاً عَلَى الأَسِرَّةِ، أَوْ: مِثْلَ المُلُوكِ عَلَى الأَسِرَّةِ». شكَّ إسحاق، قالت: فقلت: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم، فدعا لها رسول الله ﷺ ثم وضع رأسه ثم استيقظ وهو يضحكُ، فقلت: وما يُضحكك يا رسول الله؟ قال: «ناسٌ مِنْ أُمَّتِي، عُرِضُوا عَلَيَّ غُزاةً في سَبِيلِ اللَّهِ». كما قالَ في الأوَّلِ، قالتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ادع الله أن يجعلني منهم، قال: «أَنْتِ مِنَ الأَوَّلِينَ». فَرَكِبَتِ البحر في زمان مُعاوية بن أبي سُفيان، فصُرعت عن دابَّتها حين خرجت من البحر، فهلكت. [متفق عليه].

١٣٣٢ - **عن ابن عُمر**؛ قال: وُجِدَتِ امرأة مقتولة في بعض مغازي رسول الله ﷺ، فنهى رسول الله ﷺ عن قَتْلِ النساء والصِّبيان. [متفق عليه].

١٣٣٣ - **عن البراء**؛ قال: أتى النبيّ ﷺ رجلٌ مُقنَّعٌ بالحديد، فقال: يا رسول الله، أُقاتِلُ وَأُسْلِمُ؟ قال: «أَسْلِمْ ثُمَّ قَاتِلْ». فأسلَم ثمَّ قَاتَلَ فَقُتِلَ، فقال رسول الله ﷺ «عَمِلَ قَلِيلاً وَأُجِرَ كَثِيراً». [رواه البخاري].

١٣٣٤ - **عن البراء**؛ قال: جاء رجلٌ من بني النَّبِيتِ - قبيلٍ من الأنصار - فقال: أشهدُ أن لا إله إلا الله، وأنك عبدهُ ورسوله. ثم تقدَّم فقاتل حتى قُتِلَ. فقال النبيّ ﷺ: «عَمِلَ هذا يَسيراً، وأُجِرَ كثيراً» [رواه مسلم].

١٣٣٥ - **عن ابن عباس**، عن الصعب بن جَثَّامة؛ قال: مرَّ بي النبيّ ﷺ بالأبواء أو بوَدَّانَ، وسُئل عن أهل الدار يُبَيَّتُونَ مِن المشركين، فيُصابُ من نسائهم وذراريهم، قال:

«هُمْ مِنْهُمْ». [متفق عليه]. وفي رواية لمسلم؛ أن النبيَّ ﷺ قِيل له: لو أنَّ خيلًا أغارت من الليل فأصابت من أبناء المشركين؟ قال: «هُمْ مِنْ آبائِهِمْ».

١٣٣٦ - **عن أبي هريرة**؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لا يَجْتَمِعُ كَافِرٌ وَقَاتِلُهُ فِي النَّارِ أَبَداً». [رواه مسلم]. وفي رواية؛ قال: «لا يجتمعانِ في النار اجتماعاً يَضَرُّ أحدُهمَا الآخرَ». قيل: من هم؟ يا رسول الله! قال: «مؤمنٌ قَتَلَ كافراً ثمّ سَدَّدَ».

١٣٣٧ - **عن أبي هريرة**؛ قال: أتيتُ رسول الله ﷺ وهو بخيبرَ بعدما افتتحوها، فقُلت: يا رسول الله، أسِهم لي، فقال بعضُ بني سعيد بن العاص: لا تُسهِم لهُ يا رسولَ اللهِ، فقال أبو هُريرةَ: هذا قاتِلُ ابنِ قَوقَلٍ، فقال ابن سعيد بن العاص: واعَجَباً لِوَبْرٍ، تَدَلَّى علينا من قدُوم ضأنٍ، ينعى عَليَّ قَتْلَ رَجُلٍ مُسلم، أكْرَمَهُ اللَّهُ على يديَّ، ولم يُهِنِّي عَلَى يديه. قال: فلا أدري أَسْهَمَ له أم لم يُسْهِمْ له. [رواه البخاري].

١٣٣٨ - **عن أبي هريرة**؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «يَضْحَكُ اللَّهُ إلى رجُلَيْنِ، يقتُلُ أحدُهُما الآخَرَ، يَدخُلانِ الجنَّةَ: يُقَاتِلُ هَذا في سَبيلِ اللَّهِ فيُقْتَلُ، ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ على القَاتِلِ، فَيُسْتَشْهَدُ». [متفق عليه].

١٣٣٩ - **عن جابر بن عبدالله**؛ قال: كُنا إذا صعدنا كبَّرنا، وإذا نزلنا سبَّحنا. [رواه البخاري].

١٣٤٠ - **عن أبي هُريرة**: أن رسول الله ﷺ قال: «بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، فَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الأَرْضِ فَوُضِعَتْ فِي يَدِي». قال أبو هريرة: وقد ذهب رسول الله ﷺ وأنتم تَنْتَثِلُونها. [متفق عليه].

١٣٤١ - **عن أبي موسى الأشعريِّ**؛ قال: لمَّا غزا رسول الله ﷺ خيبر، أو قال: لمَّا توجَّه رسول الله ﷺ، أشرف النَّاسُ على وادٍ، فرفعوا أصواتهم بالتكبير: الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله، فقال رسول الله ﷺ: «ارْبَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، إِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلا غَائِباً، إِنَّكُمْ تَدْعُونَ سَمِيعاً قَرِيباً، وَهُوَ مَعَكُمْ». وأنا خَلْفَ دابة رسول الله ﷺ، فسمعني وأنا أقول: لا حول ولا قوة إلا بالله، فقال لي: «يا عبدَ اللَّهِ بْن قَيْسٍ». قلت: لبيك يا

رسول الله، قال: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الجَنَّةِ». قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي، قال: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ». [متفق عليه].

١٣٤٢ - **عن أبي هريرة**؛ عن النبيّ ﷺ قال: «تَعِسَ عبدُ الدِّينَارِ، والدِّرْهَمِ، وَالْقَطِيفَةِ، والخَمِيصَةِ، إِنْ أُعْطِيَ رَضِيَ، وإِنْ لَمْ يُعْطَ لَمْ يَرْضَ». [رواه البخاري].

وفي رواية: «تَعِسَ عَبْدُ الدِّينَارِ، وَعبْدُ الدِّرْهِمِ، وَعَبْدُ الخَمِيصَةِ، إِنْ أُعْطِيَ رَضِيَ، وَإِنْ لَمْ يُعْطَ سَخِطَ، تَعِسَ وَانْتَكَسَ، وَإِذا شِيكَ فلاَ انْتَقَشَ، طُوبى لِعبدٍ آخِذٍ بِعِنَانِ فَرَسِهِ في سَبِيلِ اللَّهِ، أَشْعَثَ رَأْسُهُ، مُغْبَرَّةٍ قَدَماهُ، إِنْ كانَ في الْحِرَاسَةِ كانَ في الْحِرَاسَةِ، وَإِنْ كانَ في السَّاقَةِ كانَ في السَّاقَةِ، إِنْ اسْتَأْذَنَ لَمْ يُؤْذَنْ لَهُ، وَإِنْ شَفَعَ لَمْ يُشَفَّعْ». [رواه البخاري].

١٣٤٣ - **عن مصعب بن سعد**، قال: رأى سعدٌ أن له فضلًا على من دونه، فقال النبيّ ﷺ: «هَل تُنْصَرُونَ وَتُرْزَقُونَ إِلاَّ بِضُعَفَائِكُمْ». [رواه البخاري].

١٣٤٤ - **عن جابر بن عبدالله**؛ قال: قال النبيّ ﷺ: «الحَرْبُ خُدْعَةٌ». [متفق عليه].

١٣٤٥ - **عن أبي هريرة**؛ قال: سمَّى النبيّ ﷺ الحَرْبَ خُدْعَةً. [متفق عليه].

١٣٤٦ - **عن عبدالله بن مسعود**؛ قال: لقد أتاني اليوم رجلٌ، فسألني عن أمر ما دريتُ ما أَرُدُّ عليه، فقال: أرأيت رجلًا مؤدياً نشيطاً يخرُجُ مع أُمَرائنا في المغازي، فيعزم علينا في أشياء لا نُحصيها؟ فقلت له: والله ما أدري ما أقول لك، إلا أنَّا كُنا مع النبيّ ﷺ فعسى أن لا يَعْزِم علينا في أمر إلا مرَّةً حتى نفعله، وإن أحدكم لن يزال بخير ما اتقى الله، وإذا شكَّ في نفسه شيءٌ سأل رجلاً فشفاهُ منه، وأوشك أن لا تجدُوه، والذي لا إله إلا هو، ما أَذكُرُ ما غَبَر من الدنيا إلا كالثَّغْب، شُرِبَ صَفوُه وبقي كَدرُه. [رواه البخاري].

١٣٤٧ - **عن عِكرمة**، قال: أُتي عَليٌّ بزنادقة فأحرقهم، فبلغ ذلك ابن عباس فقال: لو كنت أنا لم أُحرِقْهم، لنهي رسول الله ﷺ: «لا تُعَذِّبُوا بِعَذَابِ اللَّهِ». ولقتلتهم، لقول رسول الله ﷺ: «مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوه». [رواه البخاري].

١٣٤٨- **عن أبي هريرة**؛ قال: بعثنا رسول الله ﷺ في بعث، وقال لنا: «إنْ وَجَدْتُم فُلاناً وَفُلاناً فَأَحْرِقُوهُما بِالنَّارِ». ثم قال رسول الله ﷺ حين أردنا الخُروجَ: «إنِّي كُنْتُ أَمَرْتُكُمْ أَنْ تُحَرِّقُوا فُلاناً وفُلاناً، وإنَّ النَّارَ لا يُعذِّبُ بها إلاَّ اللَّهُ، فَإِنْ وَجَدتُمُوهُما فَاقْتُلُوهُما». «رواه البخاري».

١٣٤٩- **عن مُوسى بن أنس**؛ قال: وَذُكِرَ يوم اليمامة قال: أتى أنسٌ ثابتَ بن قيس، وقد حسر عن فخذيه وهو يتحنَّط، فقال يا عمِّ، ما يحبسُك أن لا تجيء؟ قال: الآن يا ابن أخي، وجعل يتحنَّطُ، يعني من الحنوط، ثم جاء فجلس، فذكر في الحديث انكشافاً من الناس، فقال: هكذا عن وُجُوهنا حتى نُضارب القوم، ماهكذا كُنَّا نفعل مع رسول الله ﷺ بئس ما عوَّدتُم أقرانكُم. [رواه البخاري].

١٣٥٠- **عن عبدالله بن جعفر**؛ قال: كان رسول الله ﷺ إذا قَدِم من سفرٍ تُلقِّي بصبيان أهل بيته، قال، وإنه قَدِم من سفر فسُبق بي إليه، فحملني بين يديه، ثم جيء بأحد ابني فاطمة فأردفه خلفه. قال: فأُدْخِلنا المدينة، ثلاثة على دابَّةٍ. [رواه مسلم].

١٣٥١- **عن ابن أبي مُليكة**؛ قال ابن الزُّبير لابن جعفر: أتذكُرُ إذ تلقَّينا رسول الله ﷺ أنا وأنت وابن عباس؟ قال: نعم، فحَمَلَنَا وَتَرَكَكَ. [متفق عليه].

١٣٥٢- **عن أنس بن مالك**؛قال: كان أبو طلحة لا يصُومُ على عهد النبيّ ﷺ من أجل الغزو، فلمَّا قُبِضَ النبيّ ﷺ لم أره مُفطراً إلا يوم فِطرٍ أو أضحى. [رواه البخاري].

١٣٥٣- **عن سهل بن أبي حثمة**؛ قال: يقُومُ الإمامُ مُستقبل القبلة وطائفةٌ منهُم معهُ، وطائفةٌ من قبل العدو وجُوهُهُم إلى العدُوّ، فيُصلّي بالّذين معهُ ركعةً ثُمّ يقُومُون فيركعُون لأنفُسهم ركعةً، ويسجُدُون سجدتين في مكانهم، ثُمّ يذهبُ هؤُلاء إلى مقام أُولئك فيجيءُ أُولئك فيركعُ بهم ركعةً، فلهُ ثنتان ثُمّ يركعُون ويسجُدُون سجدتين. [متفق عليه]. ولفظُ مُسلم: أنّ رسُول الله ﷺ صلّى بأصحابه في الخوف فصفَّهُم خلفهُ صفّين، فصلّى بالّذين يلُونهُ ركعةً ثُمّ قام، فلم يزل قائماً حتّى صلّى الّذين خلفهُم ركعةً، ثُمّ تقدّمُوا وتأخّر الّذين كانُوا قُدّامهُم فصلّى بهم ركعةً ثُمّ قعد، حتّى صلّى الّذين تخلّفُوا ركعةً ثُمّ سلّم.

١٣٥٤ - **عن جابر**؛ قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ حتّى إذا كُنّا بذات الرّقاع قال: كُنّا إذا أتينا على شجرةٍ ظليلةٍ تركناها لرسُول الله ﷺ، قال: فجاء رجُلٌ من المُشركين وسيفُ رسُول الله مُعلّقٌ بشجرةٍ، فأخذ سيف نبيّ الله ﷺ فاخترطهُ، فقال لرسُول الله ﷺ: أتخافُني؟ قال: «لا». قال: فمن يمنعُك منّي؟ قال: «اللهُ يمنعُني منك». قال: فتهدّد أصحابُ رسُول الله ﷺ فأغمد السّيف وعلّقهُ، قال: فنُودي بالصّلاة فصلّى بطائفةٍ ركعتين ثُمّ تأخّرُوا، وصلّى بالطّائفة الأُخرى ركعتين، قال: فكانت لرسُول الله ﷺ أربعُ ركعاتٍ وللقوم ركعتان. [رواه مسلم]. وفي روايةٍ؛ قال: غزونا مع رسُول الله ﷺ غزوةً قبل نجدٍ، فأدركنا رسُولُ الله ﷺ في وادٍ كثير العضاه، فنزل رسُولُ الله ﷺ تحت شجرةٍ فعلّق سيفهُ بغُصنٍ من أغصانها، قال: وتفرّق النّاسُ في الوادي يستظلُّون بالشّجر، قال: فقال رسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ رَجُلًا أَتَانِي وَأَنَا نَائِمٌ، فَأَخَذَ السَّيْفَ فَاسْتَيْقَظْتُ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِي، فَلَمْ أَشْعُرْ إِلاَّ وَالسَّيْفُ صَلْتًا فِي يَدِهِ، فَقَالَ لِي: مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟». قَالَ: «قُلْتُ: اللهُ. ثُمَّ قَالَ: فِي الثَّانِيَةِ: مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟». قَالَ: «قُلْتُ: اللهُ». قَالَ: «فَشَامَ السَّيْفَ فَهَا هُوَ ذَا جَالِسٌ». ثُمَّ لَمْ يَعْرِضْ لَهُ رسولُ اللهِ ﷺ. [رواه مسلم].

١٣٥٥ - **عن ابن عبّاسٍ**؛ قال: قام النّبيُّ ﷺ وقام النّاس معهُ، فكبّر وكبّرُوا معهُ، وركع وركع ناسٌ منهُم ثُمّ سجد وسجدُوا معهُ، ثُمّ قام للثّانية فقام الّذين سجدُوا وحرسُوا إخوانهُم، وأتت الطّائفةُ الأُخرى فركعُوا وسجدُوا معهُ والنّاسُ كُلُّهُم في صلاةٍ ولكن يحرسُ بعضُهُم بعضاً. [رواه البخاري].

١٣٥٦ - **عن صالح بن خوّاتٍ**؛ عمّن شهد رسُول الله ﷺ يوم ذات الرّقاع صلّى صلاة الخوف: أنّ طائفةً صفّت معهُ وطائفةٌ وُجاه العدُوّ، فصلّى بالّتي معهُ ركعةً ثُمّ ثبت قائماً وأتمُّوا لأنفُسهم ثُمّ انصرفُوا، فصفُّوا وُجاه العدُوّ، وجاءت الطّائفةُ الأُخرى فصلّى بهمُ الرّكعة الّتي بقيت من صلاته ثُمّ ثبت جالساً وأتمُّوا لأنفُسهم، ثُمّ سلّم بهم. [متفق عليه].

١٣٥٧ - **عن عبد الله بن عُمر**؛ أنّ رسُول الله ﷺ صلّى بإحدى الطّائفتين، والطّائفةُ الأُخرى مُواجهةُ العدُوّ، ثُمّ انصرفُوا فقامُوا في مقام أصحابهم أُولئك فجاء أُولئك فصلّى بهم

ركعةً ثُمّ سلّم عليهم، ثُمّ قام هؤُلاء فقضوا ركعتهُم وقام هؤُلاء فقضوا ركعتهُم. [متفق عليه]. وفي روايةٍ لهُما: فإن كان خوفٌ هُو أشدُّ من ذلك صلّوا رجالاً على أقدامهم أو رُكباناً. زاد البُخاري: مُستقبلي القبلة أو غير مُستقبليها. وزاد مُسلمٌ: تُومئُ إيماءً.

١٣٥٨ - **عن جابر**؛ قال: غزونا مع رسُولِ اللهِ ﷺ قوماً مِن جُهينة فقاتلُونا قِتالاً شدِيداً، فلمّا صلّينا الظُّهر قال المُشركُون: لو مِلنا عليهِم ميلةً لاقتطعناهُم. فأخبر جِبرِيلُ رسُول اللهِ ﷺ ذلِك، فذكر ذلِك لنا رسُولُ اللهِ ﷺ قال: وقالُوا: إنّهُ ستأتِيهِم صلاةٌ هِي أحبُّ إليهِم مِن الأولادِ. فلمّا حضرتِ العصرُ قال: صفّنا صفّينِ والمُشركُون بيننا وبين القِبلةِ. قال: فكبّر رسُولُ اللهِ ﷺ وكبّرنا وركع فركعنا ثُمّ سجد وسجد معهُ الصّفُّ الأوّلِ، فلمّا قامُوا سجد الصّفُّ الثّانِي ثُمّ تأخّر الصّفُّ الأوّلُ وتقدّم الصّفُّ الثّانِي، فقامُوا مقام الأوّلِ فكبّر رسُولُ اللهِ ﷺ وكبّرنا وركع فركعنا ثُمّ سجد وسجد معهُ الصّفُّ الأوّلِ. وقام الثّانِي: فلمّا سجد الصّفُّ الثّانِي ثُمّ جلسُوا جميعاً سلّم عليهِم رسُولُ اللهِ ﷺ. [رواه مسلم].

❁❁❁

أحكام الغنائم

١٣٥٩ - **عن عبدالله بن عَمرٍو**؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ غَازِيَةٍ أَوْ سَرِيَّةٍ تَغْزُو فَتَغْنَمُ وَتَسْلَمُ إِلاَّ كَانُوا قَدْ تَعَجَّلُوا ثُلُثَيْ أُجُورِهِمْ، وَمَا مِنْ غَازِيَةٍ أو سَرِيَّةٍ تُخْفِقُ وَتُصَابُ إِلاَّ تَمَّ أُجُورُهُم». وفي رواية؛ قال: «مَا مِنْ غَازِيَةٍ تَغْزُو في سَبِيلِ اللَّهِ فَيُصِيبُونَ الغَنِيمَةَ، إِلاَّ تَعَجَّلُوا ثُلُثَي أَجْرِهِمْ مِنَ الآخِرَةِ، وَيَبْقَى لَهُمُ الثُّلُثُ، وإِنْ لَم يُصِيبُوا غَنِيمَةً تَمَّ لَهُم أَجْرُهُمْ». [رواه مسلم].

١٣٦٠ - **عن أبي هريرة**؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «غَزَا نَبِيٌّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ، فَقَالَ لِقَوْمِهِ: لاَ يَتْبَعْنِي رَجُلٌ مَلَكَ بُضْعَ امْرَأَةٍ، وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَبْنِيَ بِهَا وَلَمَّا يَبْنِ بِهَا، وَلاَ أَحَدٌ بَنَى بُيُوتاً وَلَمْ يَرْفَعْ سُقُوفَهَا، وَلا أَحَدٌ اشْتَرَى غَنَماً أو خَلِفَاتٍ، وهوَ يَنْتَظِرُ وِلاَدَهَا، فَغَزَا، فَدَنَا مِنَ القَرْيَةِ صَلاَةَ العَصْرِ، أَوْ قَرِيباً مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ لِلشَّمْسِ: إِنَّكِ مَأْمُورَةٌ وَأَنَا مَأْمُورٌ، اللَّهُمَّ احْبِسْهَا عَلَيْنَا، فَحُبِسَتْ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَجَمَعَ الْغَنَائِمَ فَجَاءَتْ - يَعْنِي النَّارَ -

لِتَأْكُلَهَا فَلَمْ تَطْعَمْهَا، فَقَالَ: إِنَّ فِيكُمْ غُلُولاً، فَلْيُبايعني مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ رَجُلٌ، فَلَزِقَتْ يَدُ رَجُلٍ بِيَدِهِ، فقال: فِيكُمُ الْغُلُولُ، فَلْتُبَايِعْنِي قَبِيلَتُكَ، فَلَزِقَتْ يَدُ رَجُلَيْنِ، أو ثَلاثَةٍ بِيَدِهِ، فَقَالَ: فِيكُمُ الْغُلُولُ، فَجَاؤُوا بِرَأْسٍ مِثْلِ رَأْسِ بَقَرَةٍ مِنَ الذَّهَبِ، فَوَضَعُوهَا، فَجَاءَتِ النَّارُ فَأَكَلَتْهَا، ثُمَّ أَحَلَّ اللَّهُ لنا الغنائِمَ، رأى ضَعْفَنَا وَعَجْزَنَا، فَأَحَلَّهَا لَنَا». [متفق عليه].

١٣٦١ - **عن عمر بن الخطاب**؛ قال: أما والذي نفسي بيده، لولا أن أترك آخِرَ الناس بيَّاناً ليس لهم في شيء، ما فُتحت عليَّ قريةٌ إلاَّ قسمتُها، كما قَسَمَ النبيّ ﷺ خيبر، ولكني أتركها خِزانةً لهُم يَقتَسِمُونها. [رواه البخاري].

١٣٦٢ - **عن أبي هريرة**؛ أن رسول الله ﷺ قال: «ما أُعْطِيكُم وَلَا أَمْنَعُكُم، إِنَّمَا أَنَا قاسِمٌ أَضَعُ حيثُ أُمِرتُ». [رواه البخاري].

١٣٦٣ - **عن ابن عُمر**؛ أن رسول الله ﷺ جعل للفرس سهمين ولصاحبه سهماً. [متفق عليه].
وفي رواية للبخاري؛ قال: قَسَم رسول الله ﷺ يوم خيبر للفرس سهمين وللرَّاجِلِ سهماً. فسَّره نافع فقال: إذا كان مع الرَّجُل فرسٌ فله ثلاثة أسهم، فإن لم يكن له فرسٌ فله سهمٌ. [رواه البخاري].

١٣٦٤ - **عن عمرو بن تغلب**؛ أن رسول الله ﷺ أُتيَ بمال، أو بِسَبي، فَقَسَمهُ، فَأعطى رجالاً وَتَرَكَ رجالاً، فبلغه أن الذين تَرَك عَتَبُوا، فحمد الله ثم أثنى عليه، ثم قال: «أَمَّا بَعْدُ، فَوَاللَّهِ إِنِّي لأُعْطِي الرَّجُلَ وأَدَعُ الرَّجُلَ، والَّذي أَدَعُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الَّذي أُعْطِي، وَلَكِنْ أُعْطِي أقواماً لِمَا أَرَى في قُلُوبِهِمْ مِنَ الجَزَعِ والْهَلَعِ، وَأَكِلُ أَقْوَاماً إلى ما جَعَلَ اللهُ في قُلُوبِهِم مِنَ الغِنى والخير، فيهم عَمْرُو بْنُ تَغْلِبَ». فوالله ما أُحبُّ أنَّ لي بِكلمة رسول الله ﷺ حُمر النَّعَمِ. [رواه البخاري].

١٣٦٥ - **عن سعد بن أبي وقاص**؛ قال: أعطى رسول الله ﷺ رَهْطاً وأنا جالسٌ فيهم، قال: فترك رسول الله ﷺ منهم رجلاً لم يُعطه، وهو أعجبُهم إليَّ، فقمتُ إلى رسول الله ﷺ فسارَرتُهُ، فقلت: ما لَكَ عن فلانٍ، والله إني لأراه مؤمناً؟ قال: «أَوْ مُسْلِماً». قال: فسكتُّ قليلاً،

ثم غلبني ما أعلمُ فيه، فقلت: يا رسول الله، ما لك عن فلانٍ، والله إني لأراه مؤمناً؟ قال: «أوْ مُسْلِماً». قال: فسكتُّ قليلاً ثم غلبني ما أعلم فيه، فقلت: يا رسول الله، مالك عن فلانٍ، والله إني لأراه مُؤمناً قال: «أو مُسْلِماً»، وإنِّي لأُعْطِي الرَّجُلَ، وغيرُهُ أحبُّ إليَّ مِنْهُ، خَشْيَةَ أن يُكبَّ في النَّارِ عَلى وجْهِهِ». وفي رواية للبخاري؛ فضرب رسول الله بيده، فجمع بين عُنُقي وكَتِفي، ثم قال: «أقْبِلْ أيْ سَعدُ، إنِّي لأُعْطِي الرَّجُلَ». [متفق عليه].

١٣٦٦- **عن ابن عُمر**؛ قال: كُنا نُصيبُ في مغازينا العسل والعِنب، فنأكُله ولا نرفعهُ. [رواه البخاري].

١٣٦٧- **عن عبدالله بن مُغفَّلٍ**؛ قال: كُنا مُحَاصِرين قصر خيبر، فرمى إنسانٌ بِجرابٍ فيه شحمٌ، فنزوتُ لآخُذهُ، فالتفتُّ فإذا النبيُّ ﷺ فاستحييتُ منهُ. [متفق عليه].

١٣٦٨- **عن أبي قتادة**؛ قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ عام حُنين، فلما التقينا، كانت للمسلمين جولةٌ، فرأيت رجلاً من المشركين علا رجلاً من المسلمين، فاستدرت حتى أتيته من ورائه حتى ضربته بالسيف على حَبل عاتِقِه، فأقبل عليَّ فضمَّني ضمَّة وجدت منها ريح الموت، ثم أدركه الموت فأرسلني، فلحقت عمر بن الخطاب فقلت: ما بال الناس؟ قال: أمرُ الله، ثم إن الناس رجعوا، وجلس النبيّ ﷺ فقال: «مَنْ قَتَلَ قَتِيلاً لَهُ عَلَيْهِ بَيِّنَةٌ فَلَهُ سَلَبُهُ». فقمت فقلت: من يشهدُ لي، ثم جلستُ، ثم قال: «مَنْ قَتَلَ قَتِيلاً لَهُ عَلَيْهِ بَيِّنَةٌ فَلَهُ سَلَبُهُ». فَقُمْتُ، فَقُلْتُ: مَنْ يَشْهَدُ لي، ثم جلست، ثم قال الثالثة مِثله، فقمت، فقال رسول الله ﷺ: «مَا لَكَ يَا أَبَا قَتَادَةَ». فاقتصصتُ عليه القصة، فقال رجلٌ: صَدَقَ يا رسول الله، وَسَلَبُه عِنْدي فَأَرْضِهِ عَنِّي، فقال أبو بَكْر الصديق: لَا هَا اللَّهِ، إذاً لَا يَعْمِدُ إلى أسد من أُسْدِ الله، يُقاتل عن الله ورسوله يُعطيك سَلَبَهُ، فقال النبيّ ﷺ: «صَدَقَ». فأعطاه، فبعتُ الدِّرع، فابتعتُ به مَخرفاً في بني سَلِمَةَ، فإنَّه لأوَّلُ مالٍ تَأَثَّلْتُهُ في الإسلام. [متفق عليه].

١٣٦٩- **عن نافع**؛ أن عبداً لابن عمر أبَقَ فلحقَ بالروم، فظهرَ عليه خالدُ بن الوليد، فردَّه على عبدالله، وأنَّ فرساً لابن عمرَ عَارَ فلحقَ بالروم، فظهرَ عليه، فردُّوه على عبدالله. [رواه البخاري].

١٣٧٠- **عن سَلمة**؛ قال: غزونا فزارة وعلينا أبوبكر. أَمَّرَهُ رسول الله ﷺ علينا. فلما كان بيننا وبين الماء ساعة، أمرنا أبوبكر فعَرَّسْنَا، ثم شنَّ الغارة، فورد الماء، فَقَتَلَ من

قَتَلَ عليه، وسَبى. وأَنْظرُ إلى عُنُقٍ من الناس فيهم الذراريُّ فخشيت أن يسبقوني إلى الجبل. فرميت بسهم بينهم وبين الجبل. فلمَّا رأوا السهم وقفوا. فجئت بهم أسوقهم، وفيهم امرأة من بني فزارة، عليها قِشْعٌ من أَدَم. قال: الْقِشْعُ النِّطَعُ - معها ابنةٌ لها من أحسن العرب - فسُقتُهم حتى أتيتُ بهم أبا بكر. فنفَّلني أبو بكر ابنتها. قدِمنا المدينة وما كشفتُ لها ثوباً، فلقيني رسول الله ﷺ في السُّوق. فقال: «يا سَلَمَةُ، هَبْ لِي المَرْأَةَ» فقلتُ: يا رسول الله، والله لقد أعجبتني، وما كشفتُ لها ثوباً. ثم لقيني رسول الله ﷺ من الغد في السوق. فقال لي: «يَا سَلَمَةُ، هَبْ لِي المَرْأَةَ، للَّهِ أَبُوكَ» فقلت: هي لك. يا رسول الله، فواللَّهِ مَا كَشَفْتُ لَهَا ثوباً، فبعث بها رسول الله ﷺ إلى أهل مكة، ففدى بها ناساً من المسلمين، كانوا أُسِرُوا بمكة. [رواه مسلم].

١٣٧١ - **عن ابن عُمر**؛ أنَّ رسول الله ﷺ كان يُنَفِّلُ بعض من يبعثُ من السَّرايا لأنفسهم خاصة، سِوى قَسْمِ عامة الجيش. [متفق عليه].

١٣٧٢ - **عن ابن عُمر**؛ أن رسول الله ﷺ بعث سريَّةً فيها عبدالله بن عمر قِبَلَ نجدٍ، فغنموا إبلًا كثيرةً، فكانت سِهامُهم اثني عشر بعيراً، أو أحد عشر بعيراً، ونُفِّلُوا بعيراً بعيراً. [متفق عليه].

١٣٧٣ - **عن أبي هريرة**؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «أَيُّمَا قَرْيَةٍ أَتَيْتُمُوهَا، وأَقَمْتُمْ فِيهَا، فَسَهْمُكُمْ فِيهَا. وَأَيُّمَا قَرْيَةٍ عَصَتِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَإِنَّ خُمُسَهَا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ، ثُمَّ هِيَ لَكُمْ». [رواه مسلم].

١٣٧٤ - **عن عمر**؛ قال: كانت أموال بني النَّضير مِمَّا أفاء الله على رسوله ﷺ مِمَّا لم يُوجف المسلمون عليه بِخَيْلٍ ولا رِكابٍ، فكانت لرسول الله ﷺ خاصة، وكان يُنفق على أهله نفقة سَنَتِهِ، ثم يجعل ما بقي في السلاح والكُرَاع، عُدَّةً في سبيل الله. [متفق عليه]. وفي رواية لهما؛ عن مالك بن أوس، قال: بينا أنا جالس في أهلي حين مَتَعَ النهار، إذا رسول عمر بن الخطاب يأتيني، فقال: أجب أمير المؤمنين، فانطلقت معه حتى أدخُل على عمر، فإذا هو جالسٌ على رمال سرير، ليس بينه وبينه فراشٌ، مُتَّكِئٌ على وسادة من أَدَمٍ: فسلمت عليه ثم جلست، فقال: يا مالِ إنَّه قَدِمَ علينا من قومك أهل أبياتٍ، وقد أمرت فيهم بِرَضْخٍ، فاقبضه فاقسمه بينهم. فقلت: يا أمير المؤمنين لو

أَمَرْتَ به غيري، قال: اقْبِضه أيُّها المَرْءُ، فبينا أنا جالس عنده أتاه حاجبه يَرْفأُ، فقال: هل لك في عثمان وعبدالرحمن بن عوف والزبير وسعد بن أبي وقاص يستأذنون؟ قال: نعم، فأذن لهم فدخلوا فسلَّموا وجلسوا، ثم جلس يسيراً ثم قال: هل لك في عَلِيٍّ وعباس؟ قال: نعم، فأذن لهما فدخلا فسلَّما فجلسا، فقال عباس: يا أمير المؤمنين اقض بيني وبين هذا، وهما يختصمان فيما أفاءَ الله على رسوله ﷺ من بني النَّضير، فقال الرَّهطُ، عثمان وأصحابه: يا أمير المؤمنين اقض بينهما، وأرِح أحدهما من الآخر، قال عُمر: تَيْدَكُم، أَنشُدكم بالله الذي بإذنه تقومُ السماء والأرض، هل تعلمون أن رسول الله ﷺ قال: «لا نُورَثُ ما تَرَكْنا صَدَقَةٌ». يُريد رسول الله ﷺ نفسهُ؟ قال الرَّهطُ: قد قال ذلك، فأقبل عمر على علي وعباس، فقال: أنشدكما الله، أتعلمان أن رسول الله ﷺ قد قال ذلك؟ قالا: قد قال ذلك، قال عمر: فإني أحدثُكم عن هذا الأمر، إن الله قد خصَّ رسوله ﷺ في هذا الفَيءِ بشيءٍ لم يُعطه أحداً غيرهُ، ثم قرأ: ﴿وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُۥ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾. فكانت هذه خالصة لرسول الله ﷺ، والله ما اختارها دُونكم. ولا استأثر بهم عليكم، قد أعطاكُموها وبثَّها فيكم، حتى بقي منها هذا المال، فكان رسول الله ﷺ يُنفقُ على أهله نفقة سَنَتِهم من هذا المال، ثم يأخذ ما بقي فيجعله مجْعَل مال الله، فَعَمِلَ رسول الله ﷺ بذلك حياته، أنشُدُكم بالله هل تعلمون ذلك؟ قالوا: نعم. ثم قال لعلي وعباس: أنشُدُكما بالله هل تعلمان ذلك؟ قال عُمر: ثم تَوَفَّى اللَّهُ نبيه ﷺ، فقال أبو بكر: أنا وَلِيُّ رسول الله ﷺ، فقَبَضها أبوبكر، فعمل فيها بما عمل رسول الله ﷺ، والله يعلمُ أنه فيها لَصَادقٌ بارٌّ راشدٌ تابعٌ للحقِّ، ثم توفى الله أبا بكر، فكنت أنا وليَّ أبي بكر، فقبضتُها سنتين من إمارتي، أعملُ فيها بما عمل رسول الله ﷺ وما عَمِلَ فيها أبوبكر والله يعلم: إني فيها لصادقٌ بارٌّ راشدٌ تابعٌ للحق، ثم جئتماني تُكلماني، وكَلِمَتُكُمَا واحدة، وأمرُكما واحدٌ، جئتني يا عباس تسألني نصيبك من ابن أخيك، وجاءني هذا - يريدُ علياً - يُريد نصيب امرأته من أبيها، فقلتُ لكما: إن رسول الله ﷺ قال: «لا نُورَثُ، ما تَرَكْنا صَدَقَةٌ». فلمَّا بدا لي أن أدفعهُ إليكُما، قُلتُ: إن شئتما دَفَعْتُها إليكُما، على أنَّ عَلَيكُما عهد الله وميثاقه:

لتعملان فيها بما عمل فيها رسول الله ﷺ، وبما عمل فيها أبوبكر، وبما عملت فيها مُنذُ وَلِيتُها، فقُلتُمَا: ادفعها إلينا، فبذلك دفعتُها إليكُما، فأنشدُكم بالله هل دفعتها إليهما بذلك؟ قال الرَّهطُ: نعم، ثم أقبل على عليٍّ وعباس، فقال: أنشُدُكما بالله، هل دفعتها إليكما بذلك؟ قالا: نعم، قال: فَتَلتَمِسان مني قضاءً غير ذلك، فوالله الذي بإذنه تقومُ السَّماءُ والأرض لا أقضي فيها قضاءً غير ذلك، فإن عجزتُما عنها فادفعاها إليَّ، فإنِّي أكفيكُماها. [رواه البخاري].

١٣٧٥ - **عن أبي هريرة**؛ قال: قام فينا النبيّ ﷺ فذكر الغلول فعظَّمَهُ وعظَّم أمره، فقال: «لا أُلفِيَنَّ أَحَدَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ شَاةٌ لَهَا ثُغَاءٌ، عَلَى رَقَبَتِهِ فَرَسٌ لَها حَمْحَمَةٌ، يقول: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغِثْنِي، فأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً، قَدْ أَبْلَغْتُكَ، وعَلَى رَقَبَتِهِ بَعِيرٌ لَهُ رُغَاءٌ، يَقُولُ: يا رَسُولَ اللَّهِ أَغِثْنِي، فأقُولُ: لَا أَمْلِكُ لكَ شَيْئاً قَدْ أَبْلَغْتُكَ، وَعَلَى رَقَبَتِهِ صَامِتٌ فَيَقُولُ: يا رَسُولَ اللَّهِ أَغِثْنِي، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئاً قَدْ أَبْلَغْتُكَ، أَوْ عَلَى رَقَبَتِهِ رِقَاعٌ تَخْفِقُ، فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغِثْنِي، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئاً قَدْ أَبْلَغْتُكَ». [متفق عليه].

١٣٧٦ - **عن أبي هريرة**؛ قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ يوم خيبر، فلم نغنم ذهباً ولا فضة، إلا الأموال والثياب والمتاع، فأهدى رجلٌ من بني الضُّبيب، يُقال له رفاعة بن زيد، لرسول الله ﷺ غُلاماً، يقال له مِدْعَمٌ، فوجَّه رسول الله ﷺ إلى وادي القرى، حتى إذا كان بوادي القرى، بينما مِدعَمٌ يحُطُّ رحلاً لرسول الله ﷺ إذا سهمٌ عائرٌ فقتَلَهُ، فقال الناس: هنيئاً له الجنة، فقال رسول الله ﷺ: «كَلَّا، والَّذِي نَفسي بِيَدِهِ، إنَّ الشَّمْلَةَ الَّتي أَخَذَهَا يَوْمَ خَيْبَرَ مِنَ المَغَانِمِ، لَمْ تُصِبْهَا المَقَاسِمُ، لَتَشْتَعِلُ عَلَيْهِ نَاراً». فلما سمع ذلك الناس جاء رجل بشراكٍ أو شراكين إلى النبيّ ﷺ، فقال: «شِرَاكٌ مِنْ نَارٍ، أو شِرَاكانِ مِنْ نَارٍ». [متفق عليه].

١٣٧٧ - **عن عمر بن الخطاب**؛ قال: لمَّا كان يوم خيبر أقبل نفرٌ من صحابة النبيّ ﷺ فقالوا: فلانٌ شَهِيدٌ، فلانٌ شَهِيدٌ، حتى مرُّوا على رجلٍ فقالوا: فلانٌ شهيدٌ. فقال رسول الله ﷺ: «كَلَّا، إنِّي رَأَيْتُهُ في النَّار، فِي بُرْدَةٍ غَلَّهَا، أَوْ عَبَاءَةٍ» ثم قال رسول الله ﷺ: «يا ابْنَ الْخَطَّابِ،

اذْهَبْ فَنَادِ فِي النَّاسِ إِنَّهُ لاَ يَدْخُلُ الجَنَّةَ إِلاَّ المُؤْمِنُونَ». قال: فخرجت فناديت ألا إنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون. [رواه مسلم].

١٣٧٨ - **عن عبدالله بن عَمْرٍو**؛ قال: كان عَلَى ثَقَلِ النبيِّ ﷺ رجلٌ يقال له كِرْكِرَةُ، فمات، فقال رسول الله ﷺ: «هُوَ فِي النَّارِ». فذهبوا ينظرون إليه فوجدُوا عباءةً قد غلَّها. [رواه البخاري].

الجزية والموادعة

١٣٧٩ - **عن عبدالله بن عَمْرٍو**؛ عن النبيِّ ﷺ قال: «مَنْ قَتَلَ مُعَاهَداً لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الجَنَّةِ، وَإِنَّ رِيحَهَا تُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عاماً». [رواه البخاري].

١٣٨٠ - **عن أبي مُرَّة مولى أُمِّ هانئ بنت أبي طالبٍ**؛ أنه سمع أُمَّ هانئ بنت أبي طالب تقول: ذهبت إلى رسول الله ﷺ عام الفتح، فوجدته يغتسل، وفاطمةُ ابنته تَسْتُرُه، فسلمت عليه فقال: «مَنْ هَذِهِ». فقلت: أنا أُمُّ هانئ بنت أبي طالب، فقال: «مَرْحَباً بِأُمِّ هَانِئٍ». فلما فرغ من غُسله قام فصلى ثماني ركعات، مُلتحفاً في ثوبٍ واحد، فقلت: يا رسول الله، زعم ابن أُمِّي، عَلِيٌّ، أنه قاتِلٌ رجلاً قد أجَرْتُهُ، فُلانُ بن هُبيرةَ، فقال رسول الله ﷺ: «قَدْ أَجَرْنَا مَنْ أَجَرْتِ يَا أُمَّ هَانِئٍ». قالت أُمُّ هانئٍ: وذلك ضحىً. [متفق عليه].

١٣٨١ - **عن حُذيفة بن اليمان**؛ قال: ما منعني أن أشهد بدراً إلا أني خرجتُ أنا وأبي، حُسَيلٌ. قال: فأخذنا كُفَّارُ قريش. قالوا: إنكم تريدون محمداً؟ فقلنا: ما نُرِيدُهُ، ما نُرِيدُ إلا المدينة. فأخذوا منَّا عهد الله وميثاقه لننصرفن إلى المدينة ولا نُقاتل معه، فأتينا رسول الله ﷺ فأخبرناه الخبر. فقال: «انْصَرِفا، نَفِي لَهُمْ بِعَهْدِهِمْ وَنَسْتَعِينُ اللَّهَ عَلَيْهِمْ». [رواه مسلم].

١٣٨٢ - **عن ابن عُمر**؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الْغَادِرَ يُنْصَبُ لَهُ لِوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فيقالُ: هذِهِ غَدْرَةُ فُلاَنِ بْنِ فُلاَنٍ». [متفق عليه].

وفي رواية للبخاري؛ عن نافع. قال: لمَّا خلع أهل المدينة يزيد بن معاوية، جمع ابن عمر حَشَمَهُ وولده، فقال: إني سمعت النبيَّ ﷺ يقول: «يُنْصَبُ لِكُلِّ غَادِرٍ لِواءٌ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ». وإنَّا قد بايعنا هذا الرَّجل على بَيْع الله ورسوله، وإنِّي لا أعلم غدراً أعظم من أن يُبايع رجلٌ على بَيْع الله ورسوله ثم يَنْصَبُ لهُ الْقِتَالَ، وإني لا أعلمُ أحداً مِنكُم خَلَعَهُ، ولاَ تَابَعَ في هذا الأمر، إلا كانت الفيصل بيني وبينه. [رواه البخاري].

وفي رواية لمسلم؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «إذَا جَمَعَ اللَّهُ الأَوَّلِينَ والآخِرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يُرْفَعُ لِكُلِّ غادِرٍ لِوَاءٌ، فَقِيلَ: هذِهِ غَدْرَةُ فُلانِ بْنِ فُلانٍ».

١٣٨٣ - **عن أبي سعيد**؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرْفَعُ لَهُ بِقَدْرِ غَدْرِهِ، أَلاَ وَلاَ غَادِرَ أَعْظَمُ غَدْراً مِنْ أَمِيرِ عَامَّةٍ». [رواه مسلم].

١٣٨٤ - **عن عبدالله بن مسعود**، وعن أنس؛ عن النبيّ ﷺ قال: «لِكُلِّ غادِرٍ لِوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، قالَ أَحَدُهُما: يُنْصَبُ، وَقالَ الآخَرُ: يُرَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يُعْرَفُ بِهِ». [متفق عليه].

١٣٨٥ - **عن جُبير بن حيَّة**؛ قال: بعث عمر الناس في أفْنَاءِ الأمصار يقاتلون المشركين، فأسلم الهُرْمُزانُ، فقال: إنِّي مُستشيرك في مغازي هذه، قال: نعم، مثلها ومثل من فيها من الناس من عدوِّ المسلمين مَثَلُ طائرٍ: له رأسٌ وله جناحان وله رجلان، فإن كُسِرَ أحدُ الجناحين نهضت الرِّجلان بجناح والرَّأسُ، فإن كُسر الجناحُ الآخر نهضت الرِّجلان والرأس، وإن شُدخ الرأس ذهبت الرِّجلان والجناحان والرأسُ، فالرأسُ كِسرَى، والجناحُ قيصرُ، والجناحُ الآخر فارسُ، فمُر المُسلمين فلينفروا إلى كِسرى. قال جُبيرٌ: فندبنا عمر واستعمل علينا النُّعمان بن مُقرن، حتى إذا كُنَّا بأرض العدو، وخرج علينا عامل كِسرى في أربعين ألفاً، فقام تُرجمانٌ فقال: ليُكلِّمني رجلٌ مِنكم، فقال المُغيرة: سل عمَّا شئت، قال؛ ما أنتم؟ قال: نحن أُناس من العرب، كنا في شقاء شديد، وبلاء شديد، نمصُّ الجِلْدَ والنَّوى من الجُوع، ونلبس الوبر والشَّعَرَ، ونعبُدُ الشَّجر والحجر، فبينا نحن كذلك إذ بعث ربُّ السموات وربُّ الأرضين - تعالى ذكره، وجلَّت عظمته - إلينا نبياً من أنفُسنا نعرِفُ أباه وأُمَّهُ، فأمرنا نبينا رسول ربنا ﷺ: أن نُقاتِلكم حتى تعبدوا الله وحده أو تُؤدُّوا الجزية، وأخبرنا نبينا ﷺ عن رسالة ربنا: أنه من قُتِلَ منا صارَ إلى الجنَّة في نعيم لم ير مثلها قط، ومن بقي منَّا مَلكَ رِقابكم. فقال النُّعمان: رُبما أشهدك الله مثلها مع النبيّ ﷺ فلم يُندِّمك ولم يُخزك،

ولكني شهدت القتال مع رسول الله ﷺ، كان إذا لم يُقاتل في أول النهار انتظر حتى تهُبَّ الأرواحُ، وتحْضُرَ الصَّلواتُ. [رواه البخاري].

١٣٨٦- **عن عمرو**؛ قال: كنت جالساً مع جابر بن زيد وعمرو بن أوس، فحدَّثهما بجالةُ سَنةَ سبعين، عام حجَّ مُصعبُ بن الزُّبير بأهل البصرة عِندَ دَرَجِ زَمْزَمَ، قال: كنتُ كَاتِباً لِجَزْءِ بن مُعاويَةَ، عمِّ الأَحْنَفِ، فأتانا كِتَابُ عمر بْنِ الخَطَّابِ قبْلَ مَوْتِهِ بِسنَةٍ: فَرِّقُوا بَيْنَ كُلِّ ذِي مَحْرَمٍ مِنَ الْمَجُوسِ، وَلَمْ يَكُنْ عُمَرُ أخذ الجِزيَةَ من المَجُوسِ، حتى شَهِدَ عبدالرحمن بن عوف: أن رسول الله ﷺ أخذها من مَجُوس هَجَر. [رواه البخاري].

❁❁❁

الخيل والرمي والسبق

١٣٨٧- **عن أنس بن مالك**؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «الْبَرَكَةُ فِي نَوَاصِي الخَيْلِ». [متفق عليه].

١٣٨٨- **عن عبدالله بن عمر**؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «الخَيْلُ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». [متفق عليه].

١٣٨٩- **عن جرير بن عبدالله**؛ قال: رأيتُ رَسُولَ الله ﷺ يَلْوِي نَاصِيَةَ فَرَسٍ بِإِصْبَعِهِ، وهو يقول: «الخَيلُ معقُودٌ بِنَواصِيها الْخَيرُ إلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ: الأَجْرُ والغَنِيمَةُ». [رواه مسلم].

١٣٩٠- **عن عُروة الْبَارِقِيِّ**؛ أن النبيّ ﷺ قال: «الخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الخَيْرُ إلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ: الأَجْرُ والمَغْنَمُ». [متفق عليه].

١٣٩١- **عن سَهلِ بن سَعد السَّاعِدِيِّ**؛ قال: كان للنَّبيِّ ﷺ في حائطنا فَرسٌ يُقالُ لهُ اللُّحَيْفُ. [رواه البخاري].

١٣٩٢- **عن أبي هريرة**؛ قال: قال النبيّ ﷺ: «مَنِ احْتَبَسَ فَرَساً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، إِيماناً بِاللَّهِ، وَتَصْدِيقاً بِوَعْدِهِ، فَإِنَّ شِبَعَهُ وَرِيَّهُ وَرَوْثَهُ وَبَوْلَهُ فِي مِيزَانِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» [رواه البخاري].

١٣٩٣- **عن أبي هريرة**؛ أن رسُولَ الله ﷺ قال: «الخَيْلُ لِرَجُلٍ أَجْرٌ، وَلِرَجُلٍ سِتْرٌ، وَعلَى رَجُلٍ وِزْرٌ: فَأَمَّا الَّذِي لَهُ أَجْرٌ، فَرَجُلٌ رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَأَطَالَ بِهَا فِي مَرْجٍ أَوْ رَوْضَةٍ،

فَمَا أَصَابَتْ فِي طِيَلِهَا ذَلِكَ مِنَ المَرْجِ أو الرَّوْضَةِ كانَتْ لَهُ حَسَنَاتٍ، وَلَوْ أَنَّهُ انْقَطَعَ طِيَلُهَا، فاسْتَنَّتْ شَرَفاً أَوْ شَرَفَيْنِ، كانَتْ آثَارُهَا وَأَرْوَاثُهَا حَسَنَاتٍ لَهُ، وَلَوْ أَنَّهَا مَرَّتْ بِنَهَرٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ، وَلَمْ يُرِدْ أَنْ يَسْقِيَ كانَ ذَلِكَ حَسَنَاتٍ لَهُ، فَهِيَ لِذَلِكَ أَجْرٌ. وَرَجُلٌ رَبَطَهَا تَغَنِّياً وَتَعَفُّفاً، ثُمَّ لَمْ يَنْسَ حَقَّ اللَّهِ فِي رِقَابِهَا، وَلاَ ظُهُورِهَا، فَهِيَ لِذَلِكَ سِتْرٌ. وَرَجُلٌ رَبَطَهَا فَخْراً وَرِيَاءَ وَبَوَاءَ لأَهْلِ الإِسْلاَمِ، فَهِيَ عَلَى ذَلِكَ وِزْرٌ». وسئل رسول الله ﷺ عن الحُمُرِ، فقال: «ما أُنْزِلَ عَلَيَّ فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا هذه الآيَةُ الجَامِعَةُ الفَاذَّةُ: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ﴾». [متفق عليه].

١٣٩٤- **عن أنس**؛ قال: كانت ناقةٌ لرسول الله ﷺ تُسَمَّى العَضْبَاء، وكانت لا تُسْبَقُ، فجاء أعرابي على قَعُودٍ له فسبقها، فاشتد ذلك على المُسلمين، وقالوا: سُبِقَتِ العضباء، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ حَقّاً عَلَى اللَّهِ أَنْ لاَ يَرْفَعَ شَيْئاً مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا وَضَعَهُ». [رواه البخاري].

١٣٩٥- **عن عبدالله بن عمر**؛ أن رسول الله ﷺ سَابَقَ بَيْنَ الخيل التي أُضمِرت: من الحَفْيَاءِ، وأمدُها ثَنِيَّةُ الوداعِ، وسَابق بين الخيل التي لم تُضمر من الثَّنِيَّةِ إلى مسجد بني زُريق، وأن عبدالله بن عمر كان فيمن سابق بها. [متفق عليه]. وفي رواية للبخاري؛ قال سفيان: بين الحفياء إلى ثَنِيَّةِ الوداع خمسة أميال أو ستة، وبين ثَنِيَّة إلى مسجد بني زريق ميل. [رواه البخاري].

١٣٩٦- **عن عُقبة بن عامر**؛ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «سَتُفْتَحُ عَلَيْكُمْ أَرَضُونَ، وَيَكْفِيكُمُ اللَّهُ، فَلاَ يَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَلْهُوَ بِأَسْهُمِهِ». [رواه مسلم].

١٣٩٧- **عن عبدالرحمن بن شَمَاسَةَ**؛ أَنَّ فُقَيْماً اللَّخْمِيَّ قال لعقبة بن عامر: تختلف بين هذين الغَرَضين، وأنت كبيرٌ يشُقُّ عليك. قال عُقبة: لولا كلامٌ سمعته من رسول الله ﷺ، لم أُعانيه. قال الحارثُ: فقلت لابن شُماسة: وما ذلك؟ قال: إنه قال: «مَنْ عَلِمَ الرَّمْيَ ثُمَّ تَرَكَهُ، فَلَيْسَ مِنَّا، أَوْ قَدْ عَصَى». [رواه مسلم].

١٣٩٨- **عن عُقبة بن عامر**؛ قال: سمعت رسول الله ﷺ، وهو على المِنبر، يقول: «وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ، أَلاَ إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيُ، أَلاَ إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيُ، أَلاَ إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيُ». [رواه مسلم].

١٣٩٩- **عن سلمة بن الأكوع**؛ قال: مرَّ النبيّ ﷺ على نفرٍ من المسلمين يَنْتَضِلُون، فقال النبيّ ﷺ: «ارْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ، فإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِياً، ارْمُوا وَأَنَا مَعَ بَنِي فُلَانٍ». قال: فأَمْسَكَ أحدُ الفريقين بأيديهم، فقال رسول الله ﷺ: «مالَكُمْ لَا تَرْمُونَ». قالوا: كَيْفَ نَرْمِي وأنت معهم؟ فقال النبيّ ﷺ: «ارْمُوا فَأَنَا مَعَكُمْ كُلِّكُمْ». [رواه البخاري].

١٤٠٠- **عن أبي هريرة**؛ قال: كان رسول الله ﷺ يكره الشِّكَالَ من الخيل. [رواه مسلم]. زاد في رواية: والشِّكَالُ أنْ يكُون الفرسُ في رِجْلِهِ اليُمْنَى بَياضٌ وَفي يَدِهِ اليُسْرَى، أو في يَدِهِ اليُمنى ورِجلِهِ اليُسرى.